

السلسلة الحيدرية

تأليف: إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري الكردي

١٢٣٥ - ١٣٠٠هـ / ١٨٢٠ - ١٨٨٢م

□ الاستاذ معن حمدان علي

تحقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ المقدمة:

صحبت إبراهيم فصيح الحيدري، مؤلف هذه الرسالة؛ سنوات حرجة في تحقيق كتابه ((عنوان المجد في أحوال بغداد و البصرة ونجد)) والذي أتمنى أن يرى النور قريباً، وكانت هذه الرسالة ((السلسلة الحيدرية)) للمؤلف نفسه من المصادر في التحقيق؛ وقد وجدت لها حرية النشر لما فيها من أضواء كاشفة تلقيها على تاريخ هذه الأسرة العلمية. قدمت لهذه الرسالة تمهيداً ابتدأته بدراسة مختصرة للفترة الزمنية التي اشتهرت بها هذه الأسرة، ثم بينت أصولها وانتقالها وأشارت إلى مشاهيرها وصولاً إلى المؤلف، فدرست حياته وشيوخه وسيرته ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة، وما قيل في مدحه وخلصته لوجهات نظره سميتها إضاءات فكرية، وتطرقنا إلى أهمية هذه الرسالة وختمت التمهيد ببيان منهج التحقيق ثم أوردت نص الرسالة وبها ختام هذا الكتاب. وأخيراً؛ فهذا جهدي المستطاع وقدرتي، وحدود علمي وإطلاعي، وما ادخرت وسعاً إلا وبذلته، لذا فإنني أقدم شكري سلفاً لمن يتفضل عليّ باستدراك مافاتني وإصلاح أخطائي وتزويدي بمعلومات حول هذه الأسرة. ولا بد من شكر الأخ الفاضل الأستاذ رفعة عبد الرزاق محمد والأخ الفاضل الأستاذ زين النقشبندى لما قدماه لي في سبيل تحقيق هذه الرسالة من مساعدات علمية قيمة وكبيرة.

وللإيجاز استخدمت رموزاً مختصرة لأسماء الكتب لكثرة ورودها وهي:

اسم الكتاب	الرمز
١- د. عبد الله الجبوري: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ١-٤ (١٩٧٣-١٩٧٤).	الأوقاف
٢- د. عماد عبد السلام رؤوف: الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١-٥ (١٩٧٤-١٩٨٠).	قادرية
٣- محمود أحمد محمد: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية. ١-٥ (١٩٨٢-١٩٩٠).	السليمانية
٤- عبد الرزاق سالم: فهرس مخطوطات الأوقاف العامة في الموصل. ١-٩ (١٩٨٢-١٩٨٣).	الموصل
٥- أسامة النقشبندي وضياء محمد عباس: مخطوطات الأدب في المتحف العراقي الكويت ١٩٨٥.	متحف (أدب)
٦- النقشبندي، وضياء: مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي بغداد ١٩٨٠.	متحف (فلك)
٧- النقشبندي، وضياء: مخطوطات الحساب والهندسة والجبر في مكتبة المتحف العراقي بغداد ١٩٨٢.	متحف (حساب)
٨- النقشبندي، وضياء: مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي بغداد ١٩٨٢.	متحف (تاريخ)
٩- النقشبندي: مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي بغداد ١٩٨١.	متحف (طب)
١٠- النقشبندي: المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي بغداد ١٩٦٩.	متحف (لغة)
١١- النقشبندي وعامر القشطيني: المخطوطات الفقهية بغداد ١٩٧٥. متحف (فقه) والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً.	متحف (فقه)

معن حمدان علي

غرة محرم الحرام ١٤١٩ هجرية

٢٨/نيسان/١٩٩٨ م

❖ التمهيد:

في العقد الثاني من القرن الثاني عشر الهجري (مطلع القرن الثامن عشر الميلادي) وبالضبط سنة ١١١٦هـ / ١٧٠٤م تعين لولاية بغداد حسن باشا بن مصطفى بك؛ الذي دامت ولايته إلى سنة ١١٣٦هـ / ١٧٢٣م، ومن خلال سيرته نجد أن هذا الوالي قد امتاز عن سبقه من الولاة بمحاولته الجادة إصلاح أمور هذه الولاية التي وصلت إلى حد رفض من يعين والياً فيها؛ ولأنها منفتحة بنظر الكثير من ولاة الأمور لما وصلت إليها الحالة العامة من ترد.

وأما السبب في ذلك فهو تزايد أمارات الضعف والانحلال في الدولة العثمانية، الذي نتج منه ترحل في جهاز الحكومة، وتسبب في الإدارة وفساد في المواطنين، وانفلات في الانكشارية ورؤسائهم الأغوات، كما أن الذين يتولون الأمور كانت تعوزهم الثقافة والقدرة على إدارة دفة الحكم، ولذا لم يكن أمامهم سوى اللجوء إلى القوة لحسم القضايا التي يعجزون عن إيجاد حل لها.

وكانت المدن -عموماً- تفتقد إلى الأمن والخدمات، وتعيش تحت وطأة ظروف الأوبئة والفيضانات وتذبذب الأسعار في السلع والجراد والبرد، وأما العشائر فكانت تعاني من جراء الظلم الذي يلحقها من مخمني الضرائب وأعمال السخرة، والمشاركات القسرية في الحملات العسكرية، مما جعل استقرارها أمراً بالغ الصعوبة؛ وولاءها متقلباً، فكان العصيان على الحكومة هو رد الفعل تبعاً لأعرافها التقليدية التي لاتتألف مع نظام الدولة.

ألف حسن باشا استخدام الجراكسة الأرقاء في السراي السلطاني، وشاهد جدارتهم وقابليتهم العسكرية والإدارية، فأخذ باستجلاب الرقيق الأبيض من بلاد الكرج (جورجيا)، والتي كانت أسواقها تزخر بهم، وقد تم تأسيس دائرة خاصة بهم في بغداد تعرف باسم (ايچ دائرة سي) أي الدائرة الداخلية، ومهمتها الإشراف على شراء الممالك وتدريبهم على نحو يؤهلهم لإشغال مختلف الوظائف الإدارية والعسكرية.

ثم حل أحمد باشا ابنه بعده سنة (١١٣٦هـ / ١٧٣٤م) وبقي والياً على بغداد حتى وفاته سنة ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م ماعدا نقله سنة ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م إلى أورفة ثم عودته إليها سنة ١١٤٩هـ / ١٧٣٦م بعد عجز الولاة الذين خلفوه في إدارة الولاية.

وقد بلغت مدة حكمه مرتين (٢٢) سنة. وفي عهده الذي سار فيه على منهج أبيه في جلب الماليك والعناية بهم؛ تعاضم نفوذهم وأصبحوا قوة لا يستهان بها بعد أن بذلوا أقصى جهودهم ليثبتوا جدارتهم، بحيث أن أحمد باشا عين في منصب نائب الوالي وكيله (كتخدا) أقرب الماليك إليه؛ وهو سليمان أغا، وهو بذلك يعده بشكل غير مباشر لإشغال منصب باشوية بغداد من بعده. وقد صاهره على ابنته الكبرى عادلة خانم صاحبة جامع العادلية الكبير والصغير والأوقاف التابعة لهذين الجامعين التي كان يديرها آل المميز، أحفادها^(١).

اضطر الباب العالي إلى إسناد منصب باشوية بغداد والبصرة وماردين إلى سليمان باشا؛ بعد إبعاده إلى ولاية أضنة في محاولة منه للحد من نفوذ الماليك، ولفشل باشوات ثلاثة عينوا بالتعاقب بعد وفاة أحمد باشا في تثبيت حكم السلطان. لقد كان تعيين سليمان باشا فاتحة حكم الماليك في العراق؛ والذي استغرق نحو قرن من الزمان (١١٦٢-١٢٤٧هـ / ١٧٤٩-١٨٣١م)، فلقد تعاقب بعده عشرة ولاة منهم معظمهم نشأ أو ولد في بغداد، وقد تميز حكمهم بأنه حكومة محلية قوية ذات أفق عراقي، ترتبط بظروف البلاد الاجتماعية والاقتصادية ضمن الإطار العثماني مما جعل صلتهم بالأسنانة واهية وضعيفة، وكان الباب العالي يتحين الفرص للقضاء عليهم، وقد فشلت أغلب تلك المحاولات.

فهذا مؤرخ الفترة المملوكية - وهو منهم - سليمان بن طالب كهية؛ يرثي حالة ولاية بغداد بقوله: ((وما زاد في خرابها استيلاء طائفة من الأتراك سلب الله منهم الإدراك عليها ثم وقوعها تحت النير الإيراني))^(٢). فكان طبيعياً أن تحتاج حكومة ناشئة ذات اتجاهات جديدة إلى فئات عراقية سائدة لها ومستقطبة حولها عدداً من العلماء؛ باعتبارهم قادة الرأي العام، وهو أداة الدعاية القوية التي تؤثر في نفوس الناس، ولذلك شهدت هذه الفترة رعاية واسعة ونهضة كبيرة في حركة التعليم، لكثرة ما شيد خلالها أو جدد بناؤه من المدارس والمساجد والجوامع، وما ألحق بها من خزائن كتب ورصد الأوقاف على المدرسين والمدارس لكي تستمر في أداء رسالتها.

(١) د. علاء نورس: حكم الماليك في العراق ١٤٠ بغداد ١٩٧٥ م.

د. عماد عبد السلام رؤوف: الأسر الحاكمة ٧٠ بغداد ١٩٩٢ م.

(٢) سليمان فائق تاريخ بغداد (مرآة الزوراء) ٩، تعريب موسى كاظم نورس بغداد ١٩٦٢ م.

فقد عمر سليمان باشا أبو ليلة - كما يلقب لشجاعته - (١١٦٢-١١٧٥هـ / ١٧٤٨-١٧٦١م) جامع العاقولي، وبنى سليمان باشا الكبير (١١٩٣-١٢١٧هـ / ١٧٧٩-١٨٠٢م) جامع ومدرسة السليمانية، وجعل فيه مكتبة وخصص رواتب للمدرسين و الطلبة كما أسس مدرسة في كل من جامع الفضل والقبلاية، وعمر سليمان باشا الصغير (١٢٢٣-١٢٢٥هـ / ١٨٠٨-١٨١٠م) جامع الخلفاء وعين له مدرساً وأماماً وجملة من الخدم كما عمر جامع القبلاية والفضل وجامع الإمام الأعظم ووسع مصلى جامع مرجان، وكذلك عمر سعيد باشا (١٢٢٨-١٢٣١هـ / ١٨١٣-١٨١٥م) جامع القمرية، أما داود باشا آخر الماليك (١٢٣٢-١٢٤٧هـ / ١٨١٦-١٨٣١م) فقد كان أكثرهم صلة بالعلماء، أمضى قبل وزارته وأثناءها ثلاثين عاماً طالباً واستاذاً كما أجاز واستجاز، وفاق كل الماليك تجديداً وبناء وتأسيساً للجوامع والمدارس، ومنها مسجد السيف وجامع الحيدر خانة والأصفية والأزبك والنعماني، وأما المدارس فقد ارتفع عددها في عهده إلى ثمانية وعشرين مدرسة؛ منها الداودية والعادلية الكبير والصغير والعلية والقادرية والأصفية والأحسائي وسيد سلطان علي والمرجانية.

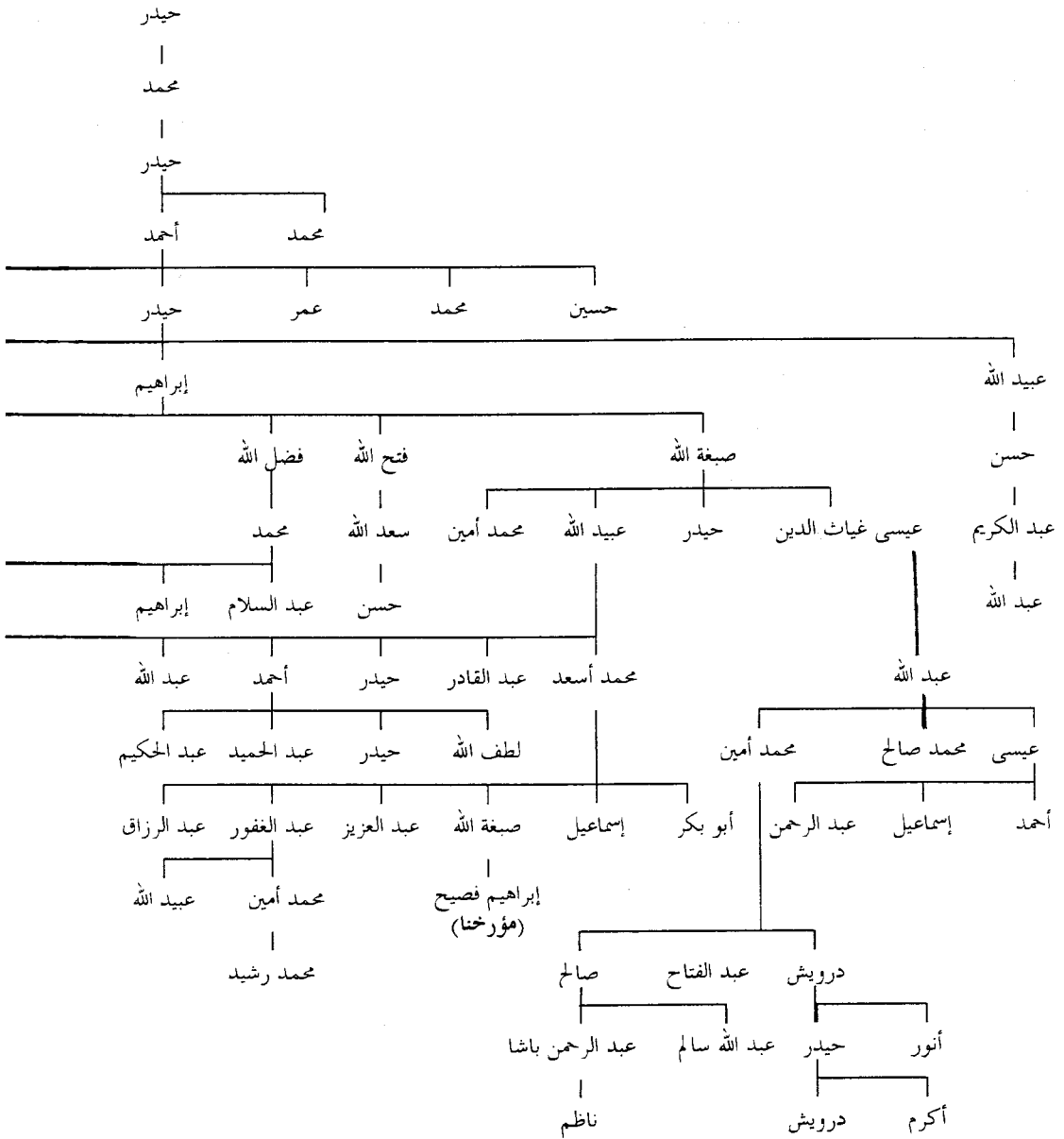
وكما حرص ولاية هذه الفترة على بناء وتجديد وترميم المساجد والجوامع ساهمت الطبقة المترفة وغيرها من الأهلين في ذلك، وكان من أشهرها مدرسة الباججي والسويدي والطبقجلي وخضربك في مساجدهم، والتي أنشئت من قبل نساء، مثل المدرسة الخاتونية التي أسستها عائلة خاتون بنت علي النقيب الكيلاني، ومدرسة جامع منورة خاتون، ومدرسة جامع نازدة خاتون، وقد سبقتهن عاذلة خاتون السالفة الذكر.^(١)

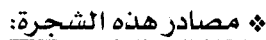
وهذه هي المفارقة الأولى التي خلاصتها التزامن بين أشد فترات تاريخ العراق اضطراباً وبين النهوض الثقافي وانتشار المدارس، أما المفارقة الثانية فهي غلبة الأكراد أساتذة وطلاباً وجلهم مغمور من قرى لم تعرف أو تشتهر لولاهم، فشحاع في أجواء بغداد البالكلي والبرزنجي والبيتوشي والترماري والجرجستاني والخرباني والزيارتي والكلالي والقزلي والعمركنبيدي والكوزه بانكي والمجلي والماوراني وغيرها^(٢).

(١) الطلبة والمدرسون في بغداد أيام وزارة داود باشا شرح وتحقيق د. ضياء محمد عباس مجلة معهد المخطوطات العربية العدد الثاني ١٩٨٨، عبد الرزاق الحلالي تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٢١ بغداد ١٩٥٩.

(٢) القزلي التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية ٤ بغداد ١٩٣٨، وكان الأصح أن تكون الجملة ((اهتماماً بالغا للغتهم تفانياً في الإسلام)).

الشجرة الحيدرية





- ١- عنوان المجد، إبراهيم فصيح الحيدري.
- ٢- السلسلة الحيدرية، إبراهيم فصيح الحيدري.
- ٣- تاريخ الأسر العلمية، محمد سعيد الراوي.
- ٤- الروض النضر، عصام الدين العمري.
- ٥- أوراق خاصة.

((وكانت مؤلفاتهم وتناجهم الفكرية كلها باللسان العربي الديني، ولم يعيروا اهتماماً بالغاً بلغتهم تغانياً بالاسلام وحجاً في لغة القرآن)).^(١) وكل ذلك يدل على أن تلك القرى كانت مراكز ثقافية قائمة بذاتها، وتشير تراجع أولئك العلماء إلى أن معظمهم لم يغادر إقليمه، وإنما حاز على ثقافته وواصل دراسته العليا في مدارس معروفة اشتهرت بها بعض قرى ذلك الإقليم مثل ماوران وبرزنجة وبيارة وشيخ المارين وبنجوين.

وبدلاً من أن تكون المدن الكبيرة هي المراكز الثقافية التي يتخرج فيها العلماء والمدرسون نجد أن ما حدث هو الضدّ من ذلك، فإنهم كانوا يقصدون المدن أو يستدعون إليها لغرض تولي الإفادة والتدريس بعد أن تسبقهم شهرتهم، ومنهم صبغة الله الزيارتي (ت بعد ١١٩٠هـ/١٧٧٦م) والشيخ يحيى المزوري (١٢٥٠هـ/١٨١٤م) والشيخ عبد الرحمن الروزيهاني (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م). وهؤلاء كانت بغداد مستقراً لهم فتتلمذ عليهم طلبتها، والشيخ البيتوشي (١٢١١هـ/١٧٩٦م) الذي قصد البصرة والأحساء؛ وأصبح مقصداً لطلبة العلم هناك، والشيخ جرجس الأربلي (١٢٠٦هـ/١٧٩١م) الذي انتقل إلى الموصل وتولى التدريس في مدارسها وصار له الجاه العريض عند ولايتها

ومن أشهر العلماء الأكراد ممن انتقل إلى بغداد، وكان أكثرهم أثراً وأبعدهم صيتاً في النهضة الثقافية الشيخ صبغة الله الحيدري، الذي استدعاه الوزير أحمد باشا إلى بغداد بعد أن طار صيته وهو في قرية ماوران، وقد تبوأ أولاده وأحفاده المناصب العلمية الرفيعة في العراق والدولة العثمانية وخاصة الإفتاء والقضاء الشرعي^(٢).

❖ أسرته:

في سنة (٩١٢-٩١٣هـ/١٥٠٦-١٥٠٧م) عندما عاد إسماعيل الصفوي من فتح ديار بكر وضع يده على كرمشاه وسنة (سنندج) وجعلهما من ممتلكاته، ولقسوته البالغة هرب الكثير من مناطق نفوذه تخلصاً من سطوته، ومن الهاربين أحد سكة

(١) د. عماد عبد السلام رؤوف مراكز ثقافية مغمورة في كردستان ١٢ بغداد ١٩٩٧.

(٢) ويرى المرحوم محمد الخال أن سوء الحالة الاقتصادية واضطراب الأمن من جراء الاقتتال بين الأمراء الأكراد هو السبب في هجرة العلماء ومنهم صبغة الله الحيدري. راجع الشيخ معروف النودهي ص ٣٦، بغداد ١٩٦١.

قرية حسين آباد الواقعة قرب سنة، في مقاطعة أردلان من كردستان الإيرانية، استقر الهارب في بلدة حرير، التي كانت مركزاً للإمارة السورانية آنذاك. اشتهر من ذريته الشيخ حيدر بن محمد بن حيدر بير الدين، ومن حيدر هذا أخذت الأسرة اسمها ويعرف بحيدر الأول.

انتظم حيدر في حلقات درس العلوم الدينية، ونال الإجازة من الشيخ زين الدين البلاتي في مدرسة قرية (زينوه) الواقعة قرب رواندوز، والشيخ عمر البالكي المدرس والمدفون في نفس القرية. ولما رجع إلى حرير مستقره ومسكنه استقبله أميرها سليمان بك بن قولي بك بن سليمان بك السوراني (فترة إمارته ٩٩٠-٩٩٩هـ/١٥٨٢-١٥٩٠م) الذي يصفه البديسي ((أنه برغم أميته كان يحب أهل العلم والفضل ويحترم المشايخ))، بما يليق بالشيخ وتكريماً له، وتعزيزاً لحرير مركز الإمارة بنى له مدرسة حتى يستقطب إليها الطلبة، خصوصاً وإن الإمارة تعيش فترة ضعف وانحلال.^(١)

بعد عام (١٠٤٠هـ/١٦٣٠م) أخذ الهرم يدب في أوصال هذه الإمارة فخضعت إلى سيطرة الإمارة البابانية، وفقدت استقلالها مؤقتاً، وقد استعادته بعد أكثر من قرن، لذلك فقدت حرير مكائنها، وفي تلك الفترة انتقلت الأسرة الحيدرية إلى ماوران^(٢). وفي هذه القرية ذاع صيت حيدر الثاني حفيد حيدر الأول (١٠٣٦-١١٢٩هـ/١٦٢٦-١٧١٥م)، فتحولت به ماوران تلك القرية الوادعة إلى مركز ثقافي كبير تتوافد إليه الطلبة ((قصده رجاء التحصيل... من سائر البلدان... ومن خلخال وخراسان والعجم وداغستان، فصنف وأفاد وملاً بتأليفه الأقطار والبلاد^(٣)).

ومن مخطوطات دار التربية الإسلامية في بغداد مجموعة سعيد الزهاوي مخطوطة ((الأسفار الأربعة)) في الحكمة المتعالية لآخر نوابغ الفلسفة الإسلامية محمد ابن إبراهيم المشهور بصدر المتألهين الشيرازي المتوفى في مدينة البصرة سنة (١٠٥٠هـ/١٦٤٠م)، ناسخها رسول بن علي بن محمد سنة (١١٠٩هـ/١٦٩٧م) في

(١) البديسي الشرنافة، ٢٤٨ ترجمة الروزياني بغداد ١٩٥٣، القزلي التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية ١٣ بغداد ١٩٣٨.

(٢) قرية تقع على سفح جبل سورك إلى يسار المتجه إلى شقلاوة.

(٣) العمري: الروض النضر ٩/٣

مدرسة مولانا حيدر في ماروان^(١). وقد قابل حيدر الثاني سلطان أحمد الثالث (١١١٥-١١٤١هـ/١٧٠٣-١٧٣١م) الذي منحه زكاة بعض قرى أربيل تقديراً لعلمه واحتراماً لمكانته.

يرث إبراهيم بن حيدر الثاني مكان والده، فتستمر ماوران بالإشعاع الثقافي وتظل هدفاً للطلبة، كما تدل عليه بعض المخطوطات المتبقية من ذلك العهد، فثمة مخطوطة وهي حاشية على شرح العصام الاسفرائيني على العقائد العضدية نسخت سنة (١١٤٩هـ/١٧٣٦م) في قرية ماوران في مدرسة إبراهيم حيدر^(٢). وكذلك في إجازة منحها إسماعيل بن إبراهيم بن حيدر سنة ١١٥٤هـ/١٧٤١م لأحد تلامذته وهو ملا موسى بن إبراهيم الباني زرديني، ومنها:

((وأنا الفقير إلى الغني، قد قرأت العلوم النقلية والفنون العقلية الحكيمة والاعتقادية والصنائع العربية على صاحب التصانيف الفايقة والتأليفات الراقية، علامة زمانه وأستاذ الكل في أوانه، أعني من هو والدي وسندي مولانا إبراهيم مد ظله، وهو قرأ على والده الوحيد في عصره والفريد في دهره مولانا وجدنا العلامة حيدر الحريري، وهو قرأ العلوم النقلية والفنون الأدبية والصناعات العربية ومقداراً معتداً به في العلوم العقلية على والده تلميذ شيخ الإسلام زين الدين البلاتي الكردي ... وقرأ تتممة المقولات على أستاذ الكل في الكل مولانا محمد بن شروين^(٣))).

❖ صبغة الله الحيدري:

ومن جملة أولاد إبراهيم بن حيدر ينفرد صبغة الله بشهرة تفوق من سبقه من علماء هذه الأسرة، فيتم استدعاؤه -كما ذكرنا- إلى بغداد فيؤسس الفرع البغدادي من الأسرة الحيدرية، ويسكن في دار تقع في محلة رأس القرية قرب جامع الخالصكي، يتوارثها أبناؤه وأحفاده من بعده، حتى تعرف منطقتها بـ(طاق) بيت الحيدري^(٤) نسبة إليه وإلى طاق كان هناك، كما ينسب إلى هذه الأسرة شريعة

(١) د. عماد عبد السلام رؤوف: مراكز ثقافية مغمورة في كردستان ٦٧ بغداد ١٩٩٧

(٢) م. ن.

(٣) السليمانية ٢٣٦/٥.

(٤) محمد رؤوف الشихلي، المعجم الجغرافي لمدينة بغداد ١٧٧.

الحيدري الواقعة في شارع النهر، وقد أوقف داره ومجموعة من الكتب على أولاده وأولاد أولاده دون الإناث وسجل هذا الوقف بمحكمة بغداد الشرعية برئاسة قاضيها محمد شمس الدين أفندي الذي حكم بصحة الوقف ولزومه، وسجل في شهر رمضان من سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م^(١). وقد بقيت الأسرة الحيدرية من بعده تسكن في هذه المنطقة المجاورة لها إلى منتصف القرن العشرين^(٢).

عكف صبغة الله على الإفادة وتدريس علوم الجادة النقلية والعقلية، والتف حوله الكثير من طلبة العلم، وأخذوا عنه الإجازة، لذا فمن النادر أن تجد إجازة بغدادية لا تتصل به.

أنجب صبغة الله عدة أولاد اتبعوا والدهم في الدرس والإفادة، وكان أبرزهم عبيد الله الذي وصفه أحد المؤرخين بأنه ((أصبح ممن يشار إليه بالبنان وتفرد فغدا صاحب العصر والأوان^(٣))).

توفي عبيد الله عن عدة أبناء علماء، أشهرهم محمد أسعد مدرس (خازندار) بغداد في عهد علي باشا ١٢١٧هـ/١٨٠٧م داود آغا الذي اشتهر باسم داود باشا آخر المماليك، والذي قرأ عليه المنقول والمعقول ولازمه مدة سبع عشرة سنة قبل أن يلي الوزارة^(٤).

ترك سليمان باشا الكبير عند وفاته سنة (١٢١٧-١٢٢٢هـ/١٨٠٢-١٨٠٧م) أصهاره الأربعة، وكان الصراع على ولاية بغداد بين ثلاثة منهم دموياً، وانتهى كل منهم بالقتل إلا رابعهم داود آغا الذي فرّ بنفسه إلى البصرة خوفاً من علي باشا. يقول ياسين العمري في كتابه غرائب الأثر: ((وقبض علي باشا على أولاد صبغة الله أفندي الحيدري ونفاهم إلى البصرة، وكان على ما قيل: إن الوزير يعرف الغدر ظاهراً من عيونهم))^(٥)، وأظن أن سبب نفي آل الحيدري هو صلتهم بداود آغا.

لذا كانت فترة وزارة داود باشا ذهبية بالنسبة إلى الأسرة الحيدرية، فقد محضهم

(١) الدروبي، الأوقاف الحيدرية، مجلة الثقافة الإسلامية نيسان ١٩٥٦.

(٢) عبد اللطيف الشواف: شخصيات نافذة ١١٩ لندن ١٩٩٣.

(٣) العمري: الروض النضر ١١/٣.

(٤) عنوان المجد ١٥٦.

(٥) لونكريك أربعة قرون من التاريخ العراق ٢٧٠.

الود وقرههم ومد يد المساعدة إليهم، فابتدأ بأستاذه فعينه مفتياً في بغداد ومنحه مقاطعة نهر شروين في ديالى^(١)، وولى أخاه عبد القادر صدقي القضاء في البصرة، وتلمذ على داود باشا ابن أستاذه ووالد مؤرخنا صبغة الله بن أسعد، وأجاز مؤرخنا إبراهيم فصيح بجميع العلوم التي يروها، لأن داود باشا لم يقطع صلته بالدرس والتحصيل في فترة ولايته، فقد خصص يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع لدرسه.

واستمرت صلة داود باشا بالأسرة الحيدرية حتى بعد تنحيته من ولاية بغداد، يحدثنا إبراهيم فصيح عنه بقوله: وكان وفيّاً، ولم يزل يبر والدي ويكاتبه منذ عزله عن بغداد إلى أن توفي رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار، وكذلك يكاتبني ويرسل لي الهدايا خاصة من المدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام^(٢).

المؤلف: تزوج صبغة الله من حليلة بنت عبد الله الحيدري، فأنجب منها ولداً هو مؤرخنا إبراهيم فصيح وثلاث بنات هن: رابعة وآسية وخديجة. ولد إبراهيم سنة ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م، ولقبه جده أسعد بلقب فصيح، في البيت الذي امتلكه جدهم صبغة الله الأول والذي أوقفته والدته على بناتها في ٩ شوال ١٢٨١هـ—/١٨٦٤م، وتوفيت الواقعة سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م^(٣) وبيع البيت حدود سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م فأزاله الذي اشتراه، وأقام على أرضه مجموعة من البيوت^(٤).

نشأ إبراهيم فصيح في أحضان جده لأن والده كان غائباً في كردستان لغرض إكمال دراسته، كما أفصح إبراهيم في ترجمته لجده بقوله: كان كثير المحبة معي وهو الذي رباني تسع سنين وعلمني القرآن الكريم لما كان والدي غائباً هذه المدة عن بغداد في الجبال العراقية لتحصيل العلم^(٥).

شيوخه: بعد تعلمه قراءة القرآن الكريم أشار إبراهيم فصيح إلى جده في بداية

(١) ((وإما نهر شروين فقد أحياه جدي العلامة الشريف أسعد الحيدري مفتي بغداد بماله ورجاله في أيام العلامة داود باشا بعد أن كان مدرساً مدة طويلة)) عنوان المجلد ١٤٣.

(٢) عنوان المجلد ١٤٣.

(٣) الدروي، الأوقاف الحيدرية، مجلة الثقافة الإسلامية نيسان ١٩٥٧.

(٤) يعقوب سركيس، مباحث عراقية ٣/١٠٦.

(٥) عنوان المجلد ١٢٢.

تحصيله المقدمات قائلاً: (وكنت أستغرق الوقت حين الدرس من بعد صلاة الصبح إلى المغرب سنين كثيرة)^(١). وقد قرأ الفقه الشافعي والحنفي وعلم الفرائض والنحو والأدب في صغره على:

- ١- الشيخ محمد سعيد الطبقجلي.
- ٢- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الروزبهاني.
- ٣- الشيخ محمد الأربلي.
- ٤- الشيخ عبد الله الداغستاني.
- ٥- الشيخ عبد الحلیم بن عبيد الله الحيدري قرأ عليه متن الأجرومية.
- ٦- الشيخ يحيى المزوري العمادي، قرأ عليه صحيح البخاري، والنخبة في أصول الحديث، والأشباه والنظائر الفقهية للسيوطي.
- ٧- الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني، قرأ عليه تحفة المحتاج لابن حجر العسقلاني في الفقه الشافعي.
- ٨- الشيخ أحمد الكلالي البالكي قرأ عليه مغني اللبيب، وكتاب سيويه، وخلاصة الحساب، وتحفة المحتاج، وأواخر الأشباه والنظائر وحكمة العين مع حاشية السيد الجرجاني إلا مباحث الرياضي منها، وبعضاً من فن المعاني وجميع فنون البيان من المطول مع حاشية السالكوتي، وأشكال التأسيس في الهيئة، وجمع الجوامع في أصول الفقه، وإثبات الواجب في العقائد للدواني، وتفسير البيضاوي، وشرح العقائد العضدية للدواني مع حاشية المحاكمات لأحمد بن حيدر، وشرح المطالع، وشرح تهذيب المنطق، وشرح الأندلسية في العروض، وشرح الإيساغوجي، وشرح الألفية للسيوطي، وبعضاً من شرح الكافية في النحو لابن الحلاج، وشرح التصريف للفتازاني.

- ٩- الشيخ إبراهيم بن حسين الرمكي، وقرأ عليه الفناري، ورسالة جهة الوحدة وحواشيها، وشرح تهذيب مير أبي الفتح على آداب البحث، وشرح المسعودي، وشرح الشمسية في المنطق، وبعضاً من المطول، ونبذة من الأشباه والنظائر للسيوطي، وجزء من شرح المنهاج للأنصاري، وشرح مقدمة الحضرمية لابن حجر، ونبذة من

(١) راجع في شأن شيوخه وإجازاته الباب الخامس في بيان العلماء الذين أدركت عصرهم من العراقيين في عنوان المجلد ١٢٠-١٥١.

- التحفة لابن حجر أيضاً، والفوائد المدنية للمدني، وحاشية اللقاني في التصريف، وشرح الجامي للكافية في النحو، وشرح الشافية للجاربردي، وغير ذلك.
- ١٠- الشيخ أحمد بن رسول الكرواي الواعظ الأربلي، قرأ عليه بعض شرح المطالع، ونصفاً من شرح تهذيب المنطق للدواني.
- ١١- الشيخ أبو بكر كجك أفندي الأربلي، قرأ عليه حاشية القرباغي على شرح الإيساغوجي في المنطق، وبعض حاشية داود الخوافي على الشمسية.
- ١٢- الشيخ محمود العمر كنبدی، قرأ عليه تشريح الأفلاك في الهيئة، وأوائل الخيالي مع عبد الحكيم.
- ١٣- الشيخ محمد فيض الزهاوي.

❖ إجازاته:

- أجيز إبراهيم فصيح الحيدري عدة إجازات من علماء بغداد والأستاذة التي قضى بها فترة من الزمن، وهم:
- ١- داود باشا والي بغداد، أجازته بجميع مروياته التي أجيز بها من شيخه أسعد الحيدري وشيخه علي با حسن زين العابدين جمل الليل^(١).
- ٢- الشيخ يحيى المزوري العمادي أجازته برواية كتب الصحاح الستة وسائر العلوم.
- ٣- أمين الفتوى ثم شيخ الإسلام في الأستاذة الشيخ رفيق أفندي، أجازته بجميع مروياته.
- ٤- الشيخ عبد الرحمن البروسري من الأستاذة.

❖ سيرته:

إن معظم المصادر التي ترجمت إبراهيم فصيح الحيدري - وهو من أعلام العراق في القرن التاسع عشر الميلادي - هي ذات منهج تقليدي، يقتصر على ولادة صاحب

(١) عالم بمانى الأصل مدني المسكن، قدم إلى العراق سنة ١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧ م في عهد علي باشا، درس وأجاز عدداً من طلبة العلم في بغداد والبصرة، منهم داود باشا وعثمان بن سند، توفي سنة ١٢٣٥ هـ.

ابن سند: مطالع السعود ٢٥٩ تحقيق د. عماد عبد السلام وسهيل عبد المجيد، عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٧٥ بغداد ١٩٥٩.

السيرة وشيوخه ومؤلفاته ثم وفاته وحتى هذه المعلومات مجتمعة لم يضمها أي مصدر، وحسب اطلاعي لا توجد ترجمة لإبراهيم فصيح أوسع مما احتواه المسك الأذفر للألوسي، وتاريخ الأسر العلمية لمحمد سعيد الراوي، وما كتبه إبراهيم نفسه في عنوان المجد، وهذه الرسالة السلسلة الحيدرية.

((فسيرة هذا الرجل العالم كما صورها أقرانه من العلماء الذين ترجموا له، فقيرة خالية إلا من قائمة تأليفه العديدة، وهي مهمة تتوزع على مجالات التفسير والحديث والتصوف والعقائد والفقه والنحو والتاريخ وأنساب الخليل والإبل وغير ذلك. وأقصى ما ذكروه عن مناصبه إذ تولى نيابة القضاء ببغداد، وأنه صار عضواً في مجلس إدارة الولاية. وهكذا فقد ظلت سيرته غير العلمية محاطة بشيء من الغموض، وبدا اهتمامه بالحياة العامة فاتراً وعنايته منصرفة إلى البحث والتأليف))^(١).

لذلك فإننا سنحاول هنا رسم صورة لسيرته من خلال المعلومات المتوفرة والناقصة بل والمشوهة التي تعطي انطباعاً بأن همه لم يكن يتجاوز حلقة درسه، وعالمه لا يتجاوز هوامش كتبه، ومحيطه محدود في باحة من باحات المساجد، وأنه أرفع منزلة من أن يلوث نفسه في شؤون الحياة الزائلة، وهو أسمى شرفاً من مشاركة الرعاع في الهموم والتطلعات والأحلام، وكأنه يعيش منقطعاً عن مجتمعه، مع إن العالم يموج تفاعلاً وحركة من حوله.

كل ما نعرفه عن إبراهيم فصيح أنه بعد حصوله على الإجازة عاش فترة في بغداد، وبعدها - كما يترجم نفسه - سافرت من بلدي مدينة السلام إلى دار الخلافة قسطنطينية، حماها عن كل شيء رب البرية، ومنها إلى مصر والحجاز، وعدت إليها ثانياً لأستوفي الوقوف على بدائعها بالحقيقة لا بالمجاز، ثم خرجت منها إلى البلاد السورية، وبعض البلاد الأناضولية، فاطلعت على تلك البلاد وأحوال العباد، ثم رجعت إلى بلدي دار السلام، ذات الثغر البسام، ومكثت فيها بين أهلي وأجبابي غير قليل من الأعوام، إلى أن رمتني الأقدار بسهام النيابة إلى البصرة المسماة بخزانة العرب وقبة الإسلام^(٢).

(١) د. عماد عبد السلام، مواقف سياسية وعسكرية لعلماء بغداد في العهد العثماني، مجلة الرواد، السنة الثانية، العدد الأول.

(٢) مقدمة عنوان المجد.

ومن وثائق وسجلات المحكمة الشرعية في البصرة نعلم أنه تولى قضاء البصرة في ٣ صفر ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧ م^(١)، وأنه أنجز كتابه (عنوان المجد) بالبصرة أثناء الاشتغال بالنيابة، وختامه في شهر رمضان المبارك سنة ألف ومائتين وست وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية. وهناك بيورلدي^(٢) من مدحة باشا مؤرخ في ربيع الأول ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م بخصوص الصلاحية المكانية للمحكمة الشرعية واختصاصها الوظيفي، وأظن أن هذا البيورلدي فيه أيضاً نهاية أيام إبراهيم فصيح في نيابة البصرة، لأن مدحة باشا^(٣) أجرى تغييرات كثيرة في النظام الإداري للبصرة، ومن الموظفين الذين شملهم هذا التغيير قاضيها ضمن خطته الإصلاحية.

وتبقى الفترة المحصورة بين سنة ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م وسنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م مجهولة بالنسبة لنا، فهل شغل فيها نصب قاضي بغداد أو عضوية مجلس الولاية؟ ومتى شغل ثانية؟ فأَي المنصبين يشغل - وهما من المناصب الرفيعة - يوفر له الأسباب في أن يعين سنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م بمنصب عضو مجلس المعارف في الأستانة كما كتب على غلاف أحد مؤلفاته المطبوعة في الأستانة^(٤).

لدينا روايتان كل واحدة منهما تقص علينا نهاية إبراهيم فصيح في الأستانة ورجوعه إلى بغداد، الأولى ينقلها لنا الألوسي بقوله: سافر إلى إسلامبول وبقي فيها مدة مديدة في منصب جليل، وفي أوائل سلطنة السلطان عبد الحميد خان الثاني سعى بعض الناس في تنكيهه، فرفع عن منصبه، وسلب رتبة ورواتبه، وأعيد إلى بغداد وبقي مشغولاً بالتأليف إلى أن توفي^(٥).

وهذه صورة مصغرة لما يحفل بها عالم الأستانة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وما يشيع في أجوائها من دسائس تحاك. ومن شواهد هذه الحالة، أبيات شعر

(١) محمد كاظم المدامغة، نصوص من الوثائق العثمانية عن تاريخ البصرة في سجلات المحكمة الشرعية في البصرة ١٠٤.

(٢) بيورلدي مصطلح تركي يعني الأمر الصادر عن الولاة خاصة وترجمته الحرفية (تفضل بـ) تمييزاً عن الأمر السلطاني الذي يطلق عليه اسم فرمان.

(٣) العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٧/ ٢٣٣.

(٤) تحفة العشاق في الرابطة، الأستانة ١٢٩٢ هـ.

(٥) الألوسي: المسك الأذفر ٣٤٩. تحقيق د. عبد الله الجبوري بيروت ١٩٨٢.

— من شعر العلماء — لأحمد فارس الشدياق صائب الجوائب، يمدح بها مؤرخنا بعد دفاعه عنه وانتصاره له من دسيصة عليه:

رد عني السفية بالنظم والنثر فكان لسدى الرجيم رجوما
عنهم الناس إبراهيم خليلاً وصديقاً لي إن دعوت رحيماً
هذه مدحتي فإن كنت قصر ت فإنني مدحت برأ رحيماً^(١)

وأما الرواية الثانية فينقلها لنا محمد سعيد الراوي في كتابه ((تاريخ الأسر العلمية في بغداد)) ويكشف لنا جانباً من حياة إبراهيم فصيح ويسلط ضوء جديداً ومهماً على حياته. وخلاصتها أنه في ٢٩ رجب ١٢٩٨هـ / ٢٧ حزيران ١٨٨١م، عقدت محكمة خاصة تألفت بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني لمحاكمة المتهمين بخلع السلطان عبد العزيز عن عرشه في ٦ جمادى الأولى ١٢٩٣هـ / ٢٩ أيار ١٨٧٦م وقتله، والذي أشيع على أنه انتحر، وقد اتهم الكثير السلطان عبد الحميد بأنه أراد بذلك التخلص من منائيه. والمتهمون هم السلطان المخلوع مراد الخامس ووالدته ورئيسة الخدم والصدر الأعظم السابق رشيد باشا المعروف بالمرجم والصدر الأعظم السابق مدحة باشا والي العراق المشهور، والداماد المشير محمود جلال الدين باشا والداماد المشير قدري باشا وشيخ الإسلام حسن خير الله أفندي، ومجموعة من موظفي القصر السلطاني، بالإضافة إلى الجناة الفعليين الذين قاموا بقتل السلطان عبد العزيز وهم ثلاثة من المصارعين^(٢).

ومن تاريخ الأسر العلمية في بغداد نعلم أن إبراهيم فصيح الحيدري كان قد اشترك في خلع السلطان عبد العزيز رحمه الله حتى إن القلم الذي كتب فيه فتوى خلعه كان عنده، لأنه هو الذي استخرج الفتوى وأعطاه إلى شيخ الإسلام^(٣).

(١) الألويسي المسك الأذافر ٣٥٠.

(٢) صديق الدمولوجي: مدحت باشا ١٦٥، بغداد ١٩٥٣، أورخان محمد علي السلطان عبد الحميد الثاني، حياته وأحداث عصره، دار الأنبار ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

(٣) والفتوى هي "إذا كان زيد الذي هو أمير المؤمنين مختل الشعور وليس له إلمام في الأمور السياسية وما يبرح ينفق الأموال الميرية في مصارفه النفسانية في درجة لا طاقة للملك والملة على تحملها، وقد أخل بالأمور الدينية والدنيوية وشؤونها، وخرّب الملك والملة وكان بقاءه مضراً بها فهل يصح خلعه؟ الجواب يصح كتبه الفقير حسن خير الله عفي عنه.

أسئلة كثيرة تتوارد على خاطر ومن الصعب جداً الإجابة عنها لأنها تحتاج إلى أدلة مادية دامغة لا تتوفر لنا، ولعل الأيام كفيلة بذلك فتكشف المستور منها، ومن الأسئلة التي تحوم حول هذا النص:

هل كان دور إبراهيم فصيح ثانوياً في خلع السلطان؟ وهذا ما خلصه من المحاكمة؟ ولم لم يستدع شاهداً على المتهمين الآخرين؟ ومتى عاد إبراهيم فصيح من الأستانة إلى بغداد؟ إن كُتبه التي طبعها هناك خلال السنتين ١٢٩٢-١٢٩٣ هـ/١٨٧٥-١٨٧٦ م هي كل ما يتوفر لدي من مصادر في تعيين مدة بقائه في الأستانة.

رجع إبراهيم فصيح إلى بغداد منزوياً في التكية الخالدية^(١) وبقي مشغولاً بالتأليف كما يقول الألوسي إلى حين وفاته في الساعة الحادية عشرة من ليلة الاثنين ١٥ صفر سنة ١٣٠٠ هـ/١١ كانون الثاني ١٨٨٢ م، ودفن في مقبرة الجنيد البغدادي، رحمه الله. وكان قد أوقف داره الواقعة بجانب التكية الخالدية وكتبه التي تبلغ نحو سبعمائة كتاب على التكية سنة ١٢٩١ هـ/١٨٧٤ م.

يصف الراوي مكتبة الحيدري بأنها تعد من الكتب الثمينة والمعدودة وحيدة، بما فيها مؤلفاته.. حتى لعبت بها الأيدي وذهب منها ما ذهبه، وكمل البلاء باستيلاء دائرة الأوقاف عليها فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢).

وزار المرحوم الاستاذ كوركيس عواد المكتبة العامة في نيويورك وقد وصفها قائلاً: (وما حفلت به هذه المكتبة ٢٧٣ مخطوطة عربية حوت فيما حوت مؤلفات إبراهيم الحيدري برمتها، حتى ليخيل لي أن هذه المجموعة الخطية من بقايا خزانة ذلك المؤلف البغدادي الشهير)^(٣).

❖ ما قيل في مدحه:

شاع في العهد العثماني لون من ألوان المدائح الأدبية؛ يتبادلّه أدباء وعلماء تلك

(١) تقع التكية في منطقة رأس القرية إلى جوار المحكمة الشرعية في الرصافة شارع المستنصر، وهي بالأصل جامع الإحسان، عمره داود باشا مولانا خالد فسميت باسمه.

(٢) الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٤.

(٣) كوركيس عواد: جولة في دور الكتب الأمريكية ٨٥ بغداد ١٩٥١.



توسیہ جاریہ کا حال مختصر ۵۰

المعالي السالكه من غيرهم

ادامی ان اہل ان کے کلمہ میں فارغ ہوا اور اسی پر محکمہ ختم ہوا اور ان کے کلمہ

احمد للاحقه الامال كونه
 واهن العر على ان

سَلَامٌ وَنُورٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

خداوندان السور و طایف البانی البانی اس الواقع سعد علی محمد

ادامی محراباں الشہرہ اویں مسفی اللط ان لم یلوا علیہ

والاحار محج انهما والما حذقة لكثرة الاشتغال به والاداء السانف وقلة

يَنْتَوَى مَدْنَةً قَدَانٍ مَسَّةَ السُّورِ فِي مَدِينَةِ لَعْنَةِ رُفٍّ وَوَالْعَرَبِ

و يحذف الحرف ثمة السمعي و لمعه ذلك كذا في السور في منذر

باب لغته الحرف فاما قوله حاربه ونسب راعله

محرك السون مضغرة وما يدا لك عرك لكس كجوتك اذمب

اذنب واصوره له وبخشب الامة واراض على الان يكون

الذين في الآيات العلى يحسبوننا حذرة

مولانا رفیع الرحمن اور ان کے اہل خانہ کی اولاد کو یہ میراث ملے گی۔

ما صنع لهم كبار السائر انما الغرض من حق النجوم والكسرة

مبطل و ارباب عظام المعرف و كرام الحكماء و ائمة و خوز

فصل في بيان ما في قوله تعالى والذين آمنوا من قبلهم

وَلِيَّكُمْ اللَّهُ مَا لَكُمْ عَزْلًا لِمَعْرِضِ خَاصَّةٍ وَأَيُّكُمْ أَوْلَىٰ بِأَوَّلِهَا حَرْفٌ عِلْمٌ فَإِنْ

نموذج من موقوفات كتب الحيدري على التكية الخالدية

الفترة؛ وهو تقرير الكتب، وتحتوي بعض كتب إبراهيم فصيح على تقارير عديدة منها مثلاً تفسيره فصيح البيان في تفسير القرآن؛ وقد قرظه جملة من علماء وأعلام بغداد؛ وهم طه السنوي ومحمد بن سليمان الأربلي ومحمد أمين العمري وعلي القادري وعبد الرحمن النقيب وعثمان المدرس بأربل وأحمد بن أبي بكر أفندي وإسماعيل كرخدا زاده وعبد اللطيف صلحي البغدادي^(١).

ومنها تقرير الألويسي الكبير على (شرح متن الحنفية في آداب البحث) بقوله: (.. السيد إبراهيم أفندي، جزاه الله تعالى خيراً عن الطلبة، وأثاله على حسن أدبه ما أجله وطلبه، فهو وحرمة العلم وذويه، والفضل وكل من يحويه، لقد فتح ابن مفتي الشافعية، مغلفات نظم متن الحنفية .. وإني يخيل لي أن هذا الشاب في ميدان البحث والنظر، واقتناص شوارد الفكر، شجاع لا يبارى، وفارس يجري ولا يجارى، فكأنه جده أحمد ابن حيدر، فيخ بخ لهذا الفضل العظيم والمجد القديم وسلام على إبراهيم)^(٢).

ومنها تقرير الشاعر عبد الباقي العمري الذي قال تقريراً على أحد مؤلفات الحيدري: (على أنه الشبل الذي ترعرع في بحوكة الغابة الحيدرية، ونشأ في أحضان البزاة الصفوية، فربض ربضة ضرغام، وتشعشع كالبدر التمام). وقال أيضاً مقررماً حل لغز:

أفصحت إبراهيم عمّا قد عم من هذا المعنى^(٣)
وقد مدحه بعض الشعراء ومنه محمد سعيد نجل الشاعر الكبير صالح التميمي، منها:

العيد عيدك بالسعود يبشر	ومهيأ بدوام عزك يخبر
ولمجدك السامي المنيف على الورى	كل مقر ما ترى من ينكر
أبلغت إبراهيم أقصى غاية	بالعلم والفضل الذي لا يحضر
أمهذب الطبع السليم ومن غدا	عنه يحدث بالعلوم ويخبر ^(٤)

(١) المخطوطة في مكتبة الأوقاف.

(٢) الألويسي المسك الأذفر ٣٥٠.

(٣) الترياق الفاروقي ٣٥٨، ٣٠١ القاهرة ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م.

(٤) المسك الأذفر ٣٤٩.

وأما أحمد فارس الشدياق فقد مدحه بقصيدة من شعر العلماء منها:
 كل ما لذّهم فذلك عندي ألم غير ذكر إبراهيم
 عبقرى مهذب قد حوى في صدره قبل أن يشب العلوم^(١)

❖ إضاءات فكرية:

من قراءة سريعة لتوطئة كتابة المهم (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد) الذي هو تاريخ اجتماعي وثقافي للعراق أبان الفترة المتأخرة من الحكم العثماني للعراق، وهو من المصادر الأصلية في تاريخ العراق في القرن التاسع عشر الميلادي، ويختلف عن أغلب المصادر الأخرى التي تقصر على التاريخ السياسي مثل ((دوحة الوزراء)) لرسول حاوي و((كلشن خلفا)) لمرتضى نظمي زادة ومراة الزوراء (تاريخ بغداد) لسليمان فائق وغيرها، نستطيع ان نقول: إن إبراهيم فصيح كان حر الرأي واسع التفكير مطلعاً على مجريات الأمور بالقياس إلى عصره وغيره ممن عاش نفس الفترة والبيئة.

فهو يرى أنه يعيش في مجتمع متخلف حضارياً وغير منتج (فاللايق بحال إخواننا المسلمين أن يتيقظوا من يوم البطالة والغفلة، فإن سائر الملل قد حازوا أنواع المعارف والصنائع، بعد أن كانوا من قبل عارين عن كل معرفة، وكان المسلمون من قبل أحسن المسالك في أمور المعاش، وكان غيرهم يحتاجهم وهم لا يحتاجون غيرهم في شيء وقد انعكس الأمر في هذا العصر، فيجب عليهم أن ينهضوا من نومة الغفلة ويتعاضدوا على تعلم المعارف والصنائع ليعودوا إلى سيرتهم الأولى ويستغنوا عن غيرهم)^(٢).

ويشير إلى العوامل المساعدة في تطور المجتمع والنهوض به لكي يلحق بركب الحضارة؛ بقوله: (ومن أعظم الأمور المهمة التعمير؛ بحفر الأنهار المدرسة، والحرث بمساعدة الفلاحين والتخفيف فيما يترتب عليهم، وحث العامة على تعلم الصنائع والمعارف بحيث لا يحتاجون إلى صنائع الدول الأجنبية، وبناء المدارس والمكاتب وتعليم الأولاد العلوم الدينية وغيرها، كعلم النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع

(١) المسك الأذفر ٣٤٩.

(٢) عنوان المجد ٢٦.

واللغة والعروض والأنساب والمنطق والحكمة والهيئة والطب والهندسة والحساب، وتعلم سائر اللسان وغيرها من الآلات التي تزيد العالم قوة ومعرفة بأحكام الدين والسياسة. فإن العالم بالفقه إذا خلا من معرفة هذه العلوم لم يوثق بفقاہته لقصوره عن درك العبارات الدقيقة من كتب الفقه، بل يستحيل أن يدرك معاني القرآن والحديث. والمأمور بإدارة محل إذا كان جاهلاً مطلقاً أو غارياً عن أكثر هذه العلوم كانت سياسته ناقصة، وإن كان ذا فهم وفطنة^(١).

(ومن أقوى أسباب العمارة فتح الأنهار وإجراء السفن والمراكب فيها، وإحداث سكك الحديد فإنه موجبة لقرب الطريق الموجب لسهولة التجارة والاكتساب الباعث على العمارة)^(٢).

ويؤكد الحيدري على أن العدل (أقوى أسباب نظام العالم، والجور أسرع إلى الخراب واختلال النظام كما سبق، ويجب عليهم التسوية بين الغني والفقير؛ والشريف والوضيع في إجراء الأحكام، فالمحابة والميل إلى بعض دون بعض دليل الخيانة في الدين والدولة، ويجب عليهم التفحص عن أهل الفضل والمعرفة؛ والعزة والصدق أهم الأمور وإن أبوا عنها، وإن أقبح المظالم تقليد القضاء والإمارة والعمالة أرباب الخيانة والكذب والجهل والتكبر والجور)^(٣).

لقد أوقرت نفسه سفراته؛ بأحلام كثيرة؛ لما شاهده من تطور البلدان التي زارها متمنياً أن يلحقها العراق. فهو في سفرته إلى مصر التي كانت قبل ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م يقول: (وأما مصر في هذا العصر فإنها على ما شاهدها وتبعت ما فيها، أما من حيث العلم ففيها العلماء الأعلام من ذوي التقرير والتحري، وأما من حيث الطلبة فقد بلغوا مراتب الألوف، ولهم المصنفات العديدة في كل فن، وحق لها أن تسمى اليوم بدار العلم كالنجف قرب بغداد).

وأما من حيث التجارة، فذلك غني عن البيان على ما يشهد به كمر ك الاسكندرية، وتوارد التجار إليها من الدول الأجنبية، وأما من حيث المطابع فهو معلوم من الكتب المطبوعة فيها الواردة إلى جميع البلدان ... وأما من حيث الزراعة والحراثة وحفر

(١) عنوان المجد ٢٠.

(٢) م. ن. ٢٦.

(٣) م. ن. ٢٢.

الأنهار والخلج وإجراء السفن فهو مما لا يحصى. وإنني لما سافرت إلى حج بيت الله الحرام، وزيارة خير الأنام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام؛ من مصر على طريق السويس رأيت العجب من ذلك.

وأما من حيث سكك الحديد، فمشاهد ومسموع مما ينقل فيها من أموال التجارة والحجاج وسائر الواردين مما يتعجب منه الناظر، ولقد ركبت سكة الحديد من الاسكندرية إلى مصر، ومنها إلى السويس فشاهدت خلائق كثيرة، وأموالاً عظيمة وتعجبت من ذلك غاية العجب. هذا وأنت إذا دخلت مصر واسكندرية ونواحيهما، لاتجد أحداً بلا عمل، إلا بعض الغرباء، فهي مشحونة بالأعمال والحراثة والمصانع والمطابع والعساكر والمصارف والعلم والعلماء والطلبة والكتاب والتجار والمهندسين والحساب وأهل الكسب من كل صنف زادها الله تعالى عمارة^(١).

❖ آثارة:

أ- المطبوعة:

- ١- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد. بغداد ١٩٦٢ دار البصري^(٢).
- ٢- أحوال البصرة. بغداد ١٩٦١ دار البصري. وهو فصل البصرة مستل من عنوان المجد.
- ٣- تطبيق الهيئة الجديدة الآثار على بعض الآيات الشريفة وبعض الأخبار. أستانبول ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م. كتبه باقتراح من أحمد جودة باشا، طبع بالمطبعة العامرة ويقع في ٣٦ صفحة من القطع الصغير.
- ٤- المجد الثالث في مناقب الشيخ خالد. أستانبول ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م.
- ٥- تحفة العشاق في الرابطة. ط ١ أستانبول ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م، ط ٢ أستانبول ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م دار الحقيقة ومكتبة الإخلاص، ويقع في ٣٢ صفحة من القطع الثمن.
- ٦- أحسن الكلام في دار السلام د.ت، د.م^(٣)، ويقع في ٤٦ صفحة من قطع الثمن.

(١) عنوان المجد ٤٣.

(٢) لهذا الكتاب تلخيص كتبه حسن محمد الأنكرلي (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م) نسخته في مكتبة الأوقاف.

راجع د. عماد عبد السلام رؤوف: التاريخ والمؤرخون العراقيون ٢٩٤.

(٣) كنت أعتقد أن هذا الكتاب من مخطوطات الحيدري المفقودة حتى عثر عليه الأخ الأستاذ رفعة عبد الرزاق محمد مطبوعاً وأهداني متفضلاً نسخة مصورة عنه.

- ٧- النكت الشنيعة. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي دهوك ١٩٩٧^(١).
 ٨- رسالة في لغز^(٢).

ب- المخطوطة^(٣):

التفسير والحديث:

- ١- فصيح البيان في تفسير القرآن. ذكر في مقدمته سند شيوخه وإجازاته، وعليه تقاريط عدد من مشايخ بغداد، منه المجلد الأول فيه إلى الآية ١١٩ من سورة البقرة وهي {بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. الأوقاف ١/١٣٥}.
 ٢- أعلى الرتبة في شرح نظم النخبة. وهو شرح لنظم النخبة في الحديث لشرف الدين محمد بن خلف الشمسي. أوقاف ١/١٨٩.
 ٣- شرح صحيح البخاري. أشار إليه إبراهيم فصيح في السلسلة الحيدرية.

فقه وأصول:

- ١- تعليقات على شرح مختصر المنتهى في الأصول. وهو حاشية على شرح عضد الدين الإيجي (٧٥٦هـ) على مختصر المنتهى لابن الحاجب الكردي المالكي أبو عمر عثمان بن عمر (٥٤٦هـ).
 ٢- حاشية على باب الفرائض من تحفة المحتاج لشرح المنهاج لابن حجر العسقلاني (٩٧٤هـ) والمنهاج للنووي يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) وهو في الفقه الشافعي.
 ٣- غوص البحار لإخراج الدر المنتقى إلى الأمصار. وهو شرح المنتقى في شرح الملتقى لإبراهيم الحلبي الذي هو حاشية على ملتقى الأبحر للحصكفي. أوقاف ٦٧٨/١.
 ٤- حاشية على الأشباه والنظائر الفقهية للسيوطي (٩١١هـ). فقه شافعي.

(١) طبعه الشيخ السلفي ضمن كتاب رسائل دهوك ١٩٩٧.

(٢) أشار الدكتور عبد الله الجبوري محقق المسك الأذفر ص ٣٤٧ إليها مطبوعة ولم يفصح عن تاريخ ومكان طبعتها.

(٣) اعتمدنا في سرد مؤلفاته المخطوطة على عنوان المجد، وهذه الرسالة لإبراهيم فصيح نفسه، وأشرنا إلى الموجود من مؤلفاته في خزانة مكتبة الأوقاف والقادرية والمتحف.

- ٥- حاشية على السراجية في الفرائض للشراف الجرجاني (٤٧١هـ).
- ٦- حاشية على الفوائد الشنشورية في شرح الرحية. وهي حاشية على شرح الرحية في الفرائض لجمال الدين عبد الله الشنشوري (٩٩٩هـ).
- ٧- تعليقات في الإفتاء. الأوقاف ٣٩٨/١.
- ٨- رسالة في الوقف. وهي اعتراض على بعض فتاوى محمد فيضي الزهاوي في الوقف. الأوقاف ٤٥٧/١.
- ٩- رسالة في البيع. الأوقاف ٦٧٨/١.
- ١٠- حاشية على ملا خسرو. الأصل درر الأحكام في شرح غرر الأحكام لمحمد بن فرامزر الشهير بملا خسرو (٨٨٥هـ). وهي في الفقه الحنفي.

نحو وبلاغة وصرف:

- ١- حاشية على شرح الألفية للسيوطي. وللسيوطي شروح كثيرة على الألفية وأكثرها شهرة وذيوهاً البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك النحوي.
- ٢- شروح على مغني اللبيب عن كتاب الأعراب لابن هشام النحوي (٧٦٢هـ).
- ٣- حاشية على حاشية عبد الحكيم السالكوتي الهندي (١٠٦٠هـ). وهي الفوائد الضيائية في شرح الكافية لنور الدين عبد الرحمن أحمد الجامي (٨٩٨هـ)، والكافية في النحو لابن الحاجب.
- ٤- حاشية على حاشية الجاربردي. وهي حاشية على حاشية فخر الدين الجاربردي (٧٤٦هـ) على الكافية في النحو.
- ٥- حاشية على كتاب سيبويه.
- ٦- حاشية على اللاري. وهي على حاشية محمد بن جلال الدين اللاري (٩٦٠هـ) على الكافية في النحو.
- ٧- حاشية على الفاكهي. وهي حاشية على مجيب الندا على شرح قطر الندى لعبد الله بن أحمد الفاكهي (٩٧٢هـ).
- ٨- راحة الأرواح في شرح الاقتراح للسيوطي في النحو.
- ٩- كامل التوقيع في فن البديع. أوقاف ٤٣٥/٣.
- ١٠- حاشية على حاشية السالكوتي على المطول للتفتازاني. المطول هو شرح تلخيص

- القسم الثالث من مفاتيح العلوم للسكاكي (٦٢٦هـ) وهو في البلاغة.
- ١١- حاشية على عصام الاستعارة. وهي حاشية على شرح عصام الدين الإسفرائيني (٩٤٣هـ) لكتاب الاستعارة في علم البيان للسمرقندي الليثي (٣٧٦هـ).
- ١٢- حاشية على حاشية المصري علي عز الدين. وهي حاشية على حاشية ناصر الدين إبراهيم اللقاني المصري (٩٥٨هـ) على شرح التفتازاني للتصريف العزي.
- ١٣- ترشيح اللسان في علم البيان. قادرية ٣٦٦/٥.

الحكمة والعقائد وعلم الكلام وآداب البحث:

- ١- التلميحَات إلى معاني المحاكمات. وهو شرح على المحاكمات لأحمد بن حيدر جد المؤلف وهو في علم الكلام. أوقاف ١١٨/٢
- ٢- حاشية على حاشية السيلكوني على الخيالي. الأصل حاشية أحمد بن موسى الخيالي (٨٦٠هـ) على شرح التفتازاني على العقائد النسفية.
- ٣- تعليقات على حاشية محمد بن حسين الحيدري على مير الآداب. الأصل حاشية أمير أبي الفتح (٩٧٦هـ) على شرح محمد الحنفي (٩٠٠هـ) على آداب المناظرة للعضد الإيجي.
- ٤- حاشية على قول أحمد. وهي على حاشية قول أحمد بن محمد بن خضر على حاشية الخيالي على النسفي.
- ٥- أحسن الأعمال في شرح رسالة خلق الأعمال. الأصل رسالة خلق الأعمال لمولانا خالد النقشبندي. أوقاف ٩٧/٢
- ٦- حاشية على حاشية قول أحمد علي الفناري. الأصل شرح شمس الدين بن محمد بن حمزة الفناري (٨٣٤هـ) لهداية الحكمة لأثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (٦٦٠هـ).
- ٧- شرح على منظومة الأدب. الأصل أدب البحث لعضد الدين الإيجي، والمنظومة لمحمد بن أحمد عماد الدين الأفقي. أوقاف ٨٨/٤
- ٨- حاشية على حكمة العين لنجم الدين الكاتب (٦٧٥هـ).
- ٩- تذكرة الأذكىاء وتبصرة الأغبياء في عصمة الأنبياء. أوقاف ١١٤/٢
- ١٠- شرح مقاصد النووي. أوقاف ٢٠٩/٢.

١١- تعليقات على حاشية حيدر بن أحمد بن حيدر على حاشية الخيالي. أوقاف ٣٧٣/٤.

١٢- إلقاء الحجر في فم من هذى وفجر. أوقاف ٥٣٤/٢.

منطق ووضع وأخلاق:

- ١- شرح على تهذيب المنطق للتفتازاني (٧٩٢هـ).
- ٢- حاشية على القرباغي. الأصل حاشية محمد الحنفي القرباغي على الشمسية في المنطق لنجم الدين الكاتبي.
- ٣- حاشية على حاشية داود الخوافي. الأصل حاشية الخوافي على شرح قطب الدين الرازي (٧٦٦هـ) على الشمسية.
- ٤- حاشية على حاشية مير أبي الفتح على شرح التهذيب للدوائي.
- ٥- حاشية على عصام الوضع. الأصل شرح عصام الدين الإسفرائيني على الرسالة الوضعية للإيجي.
- ٦- أحسن الوفاق إلى مكارم الأخلاق. أوقاف ٣٥٣/٢.

الأدب:

- ١- شرح مقامات الحريري. منه نسخة في المكتبة العامة في نيويورك^(١).
- ٢- الإقامة الحيدرية على المقامة الطيفية للسيوطي. متحف (أدب) ٣٩.
- ٣- نفخ الرند في شرح سقط الزند للمعري. متحف (أدب) ٦٣٩.
- ٤- شرح ديوان أبي تمام.
- ٥- رسالة في لغز اسم شريف رستوي ومحمد كامل. أوقاف ٢٢/٣.
- ٦- رسالة في لغز اسم محمد علمي. أوقاف ٢٣/٣.
- ٧- رسالة في لغز اسم أسعد صدر الدين. أوقاف ٢٢/٣.
- ٨- شرح ألغاز ونكات لعبد الله العمري. أوقاف ٣٩/٣.
- ٩- مقامة. أوقاف ٥٦/٣.
- ١٠- مكتوب ملمع بالعربية والتركية على لسان أسعد مخلص، دفتر بغداد إلى أحمد

(١) العزاوي تاريخ الأدب العربي في العراق ٥٩/٢.

عزة العمري. أوقاف ٦٠/٣

١١- شرح لغز عبد الله العمري. أوقاف ١٤٠/٣

التاريخ والنسب والإجازات:

١- الحسب في النسب (في أنساب العرب وأصول الخيل والإبل).

٢- نهاية المراد في أحوال بغداد^(١).

٣- فصيح الأسلوب في تدبير الملك والحروب.

٤- الإجازات. أوقاف ١٧١/١

٥- السلسلة الحيدرية. رسالتنا هذه.

فلك:

١- إمعان الأبواب في الإسطرلاب. شرح رسالة الإسطرلاب لابن الشاطر الفلكي

(٧٧٧هـ). أوقاف ١٣١/٤

٢- فك الاشتباك في شرح تشريح الأفلاك لبهاء الدين العاملي (١٠٣١هـ).

٣- إمعان الفكر في الهيئة الجديدة. ذكره الحيدري في كتابه المطبوع تطبيق الهيئة الجديدة الآثار.

(١) ذكر إبراهيم فصيح في مقدمة كتابه أحسن الكلام حول هذا الكتاب والذي يليه ما يلي: (إني كنت قبل هذا قد ألقت تاريخاً جامعاً لأحوال بغداد وذوي البيوت القديمة من العلماء وقبائلها الداخلة والخارجة وبيان أصولهم ويطونهم على التفصيل، وبيان أنهارها وقراها الموجودة والمندرسة مع التعرض لبيان كثير من الأمكنة الموقوفة التي دلسها المتصرفون بها فخفيت على الناس. وقد كنت ذكرت في خدمة ذلك التاريخ أقوال الحكماء في سياسة الملك والحروب وتقسيم العلوم الحكمية إلى أقسام كثيرة مع بيانها على سبيل الإجمال وبيان المعادن على سبيل التفصيل، وكنت ختمت الكتاب المذكور بالبحث عن الخيل العربية والجيد منها والرديء مع بيان علامات الحسن والقبح بالروايات الصحيحة عن العرب، وذيلت الخاتمة بعلم الرمي؛ بالقوس مع بيان أنواع آلات الحرب، فجاء كتاباً بديعاً في فنه لم يسبقني أحد إلى مثله، تحديداً بنعمة الله تعالى؛ وسميته نهاية المراد من أحوال بغداد، ولما عزمت على الرحيل إلى دار الخلافة الكبرى ووصلت إلى نواحي الأكراد بين حلب وأمد سرق مني مع عدة كتب في ليلة ممطرة ظلماء... وإن كنت مشغولاً بكتاب حاول لكلام الحكماء في سياسة الملك والحروب وبيان الخيل العربية مرتب على مقدمة وأربعة فنون وفاتحة، مع التعرض فيه لعلم الحكمة بما لا تجده في الكتب المتداولة سميته: (فصيح الأسلوب في تدبير الملك والحروب).

عامة:

- ١- الصراط المستقيم في الدين المحمدي القويم. أوقاف ٢١٦/٢.
 - ٢- الرسالة الجفرية. القادرية ٢٦٨/٤.
- كما ذكر أن له (في علم الجفر والرمل والزائرجات تأليفات عديدة)^(١).

❖ هذه الرسالة:

تعد هذه الرسالة تاريخاً للأسرة الحيدرية، إحدى أهم الأسر العلمية التي كان لها أثر بالغ في الحركة الفكرية والثقافية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي؛ حيث البوادر الأولى لنهضتنا الحديثة في العراق عموماً وبغداد خصوصاً. فهذه الأسرة التي استقرت في بغداد أوائل القرن الثامن عشر الميلادي بعد استدعاء الوالي حسن باشا للشيخ صبغة الله الحيدري الكبير من ماوران صارت من النخبة المثقفة فيها ومن رواد النهضة الثقافية، وقد عدتها الدولة العثمانية رسمياً بأنها إحدى أهم خمس أسر بغدادية^(٢).

كما تحدد هذه الرسالة موطن الأسرة الأصلي وهجراتها ومواطن إقامتها والمجالات التي استوعبت نشاطها من خلال تراجم رجالاتها، وتضم هذه الرسالة أكبر مجموعة منهم، مع عناية بتسجيل عناوين مؤلفاتهم المهمة مما يوضح اتجاهات حركة التأليف وحجمها ودوافعها إبان هذه الفترة، وهذه الرسالة مع أنها تعد ضمن كتب التراجم والطبقات من علم التاريخ، إلا أن هذا اللون من الكتابة التاريخية - وهو اقتصار كتاب أو رسالة على تاريخ أسرة - نادر في تراثنا.

ولم ينفرد إبراهيم فصيح بمؤلف في تاريخ الأسرة الحيدرية، بل هناك من سبقه في هذا المضمار؛ ومن تبعه ومنهم:

- ١- محمد بن مصطفى الغلامي (١١٨٦هـ/١٧٧٢م) له تراجم الأسرة الحيدرية^(٣).
- ٢- عمر شهاب الدين الحيدري (كان حياً ١٣٣٣هـ/١٩١٤م) له الشجرة الحيدرية الصفوية^(٤).

(١) راجع نهاية هذه الرسالة.

(٢) حنا بطاطو، العراق، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية ١٨٤/١ بيروت ١٩٩٠.

(٣) متحف (تاريخ) ٨٢.

(٤) قادرية ١٨٦/٤.

٣- مجهول له تاريخ الحيدرية^(١).

كتب إبراهيم فصيح هذه الرسالة بطلب من شريف رشدي البروسري قاضي بغداد للفترة ١٨٥٩ - ١٨٦٠م؛ لذا يجب أن نضع نصب أعيننا ونحن نقرأ هذه الرسالة ثقافة المؤلف وعصره، وستكون ملاحظاتي منصبّة على منهج المؤلف في كتابة هذه الرسالة وعلى موضوعها أيضاً؛ بالإضافة إلى التعليقات على هامش الرسالة، وهي بمجموعها لا تعدو من أن تكون نتاج الفارق الزمني الذي يفصل بيننا، ومن نافلة القول أنها كتبت حسب اجتهادي القاصر واطلاعي المحدود لأن (فوق كل ذي علم عليم).

يقتصر إبراهيم فصيح حين يترجم رجال أسرته - عموماً - على النابھين منهم، وبلغة قد تصل إلى درجة الركة في التعبير والمبالغة بالتعظيم - وهو السائد في عصره؛ وهذا شيء لا يعاب عليه وقد قيل:

وان تجد شيئاً خلاف الأدب فالطبعُ كرديٌّ وهذا عربي

يبدأ إبراهيم فصيح بذكر اسم المترجم ويشير إلى المشهور من مؤلفاته، وغالبها شروح وتعليقات على متون كتب علوم الجادة؛ وهو أسلوب التأليف آنذاك، ثم ينتقل إلى أولاده، ويعيد الكرة مع الأولاد، وهذا هو مختصر منهجه في التراجم، فهو لا يثبت تاريخ ولادة أو وفاة، ومن النادر أن يذكر اسم المدينة أو البلدة التي عاش بها المترجم، كما لا يتطرق إلى أسماء الشيوخ والأساتذ الذين درس عليهم أفراد الأسرة الحيدرية أو حتى المدارس والمساجد التي كانت مجال نشاطهم، وبذلك فقدنا في هذه الرسالة جوانب تاريخية وثقافية واجتماعية، وقد بذلت غاية جهدي وعنايتي في سد هذه الثغرات.

❖ منهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين تحتجتهما مكتبة الأوقاف في بغداد، وليس لي علم بثالثة لهما.

الأولى: تقع في ٨ ورقات، وكل صفحة ١٧ سطراً، مقياسها ٢٠×١٥ سم، ورقمها ٣٧٩٧/١٩ (مجاميع) كتبت بخط اعتيادي، وهي إعادة استنساخ لمسودة المؤلف حيث علق على هامشها إبراهيم فصيح بيده؛ لذلك عدتها الأصل في التحقيق، وهي غير

(١) د. عماد عبد السلام التاريخ والمؤرخون العراقيون ٣١٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي عجن طين أهل البيت بماء الوحي وغرس فيه شجرة
 البنوة • وجعل ثمره الغرس السارية والفتوة • وسقاها
 بماء الريالة الصافية الزلاله • فما يفيض منها إلا من
 الهدى • وغبر الفضل والتقى • والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد الذي تسلسلت منه مواليد الكمال • فما صبح
 منها على أحد صور جمال • وعلى آله النجوم والمجابه الذين
 كل منهم بالعدالة معلوم • أما جد فيقول الفقير الضيق
 السيد إبراهيم نصيح بن السيد صبغة الله المتوجه بكله
 إلى سوله ابن العادة الفزامة السيد محمد سعد صديق
 الحيدري البغدادي لما جرى ذكر السلسلة الحيدرية •
 والنسبة المصفوية المصطفوية التي تنحى إليها اجدادى
 زوا الفضل الزاهر • والحب الفاضل بحضرة العالم
 الفاضل • والامنى الكامل مابع المنقول والمعقول • هادى
 الفروع والاصول • فذكرة السلف • وزبدة الخلف • ابر
 التقى • والطاهر التقى • مروج الاحكام الشرعية على
 دونه

ترکناه ولی اتصال بطبی فان والدتی بنت محمد پاشا ابن
محمود پاشا ابن محمد پاشا ابن عثمان پاشا الطائی وکاتوا
ولایت کردستان فی ایام الوزراء السابقین فی بغداد
فصل الله تعالى التوفیق برءاء اسلافنا وحسن الختام
والعقاب صالح الافعال سائس الایام

وما توفقي الا بالله عليه توكلت

والیہ انب و صلی علی سیدنا

محمد و علی اله و اصحابه

وازا واجه و ذریاتہ

الكرام

٣٥
 وادخلوه في الدنيا والآخرة على
 حاشية الى ايات الحمد للعلاء احمد
 حيد على في العفة للدواني
 و هو اى على حاشية عبد الجبار الكوفي على حاشية
 و حاشية على حاشية عبد الجبار على مقبول
 و في على تويح الافلاح و في على
 عن طومة الاداب و في على نظم
 النخبة و في على

في الاصل الطيف في كل حي وحيه علم الوفاء
عديده الان بعدد شرف النجاري
وهو على من المنطق قول احمد بن محمد
عليه السلام

4

الصفحة الأولى من النسخة الثانية

الصفحة الأخيرة من النسخة الثانية

مؤرخة؛ وقد ذكرت أنها كتبت أثناء الفترة ١٨٥٩ - ١٨٦٠م بطلب من قاضي بغداد. الثانية: وهي تقع في ٦ ورقات، وكل صفحة ٢١ سطراً، ومقياسها ٢٠×١٧سم، ورقمها ١٣٨٥٦/١ (مجاميع) كتبت بخط التعليق، وهي مستنسخة من النسخة الأولى لكتابة ناسخها، هامشها هو (ذكر مؤلفات إبراهيم فصيح كانت بخطه معلقة على النسخة التي نقلت هذه الشجرة منها). وهي لا تختلف عن الأصل حتى بالأخطاء، ناسخها لم يدون اسمه، والرسالة حديثة عهد نسبياً، فقد كتبت ضمن مجموعة استنسخ سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م.

اتبعت في تحقيق هذه الرسالة والتعليق عليها الخطوات التالية:

- ١- حافظت على عبارة المؤلف؛ وأشارت إلى الأخطاء بين قوسين بكلمة (كذا).
- ٢- أضفت كلمات يقتضيها السياق إلى النص محصورة بين قوسين مربعين [].
- ٣- لم أجد مناصاً من إثقال نص الرسالة بهوامش مفيدة، لكي تكون هذه الرسالة جامعة لكل ما يفيد تاريخ هذه الأسرة.

السلسلة الحيدرية

تأليف: إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري الكردي

١٢٣٥ - ١٣٠٠هـ / ١٨٢٠ - ١٨٨٢م

تحقيق: معن حمدان علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عجن طين البيت بماء الوحي وغرس فيه شجرة النبوة، وجعل ثمرة الغرس السيادة والفتوة، وسقاه بماء الرسالة، الصافية الزلالة، فما يفوح منها إلا مسك الهدى، وغير فضل التقى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تسلسلت منه مواليد الكمال، فأصبح كل منها على أحسن صور الجمال، وعلى آله النجوم، وأصحابه الذين كل منهم بالعدالة معلوم.

أما بعد، فيقول الفقير الطريح، السيد إبراهيم فصيح، ابن السيد صبغة الله، المتوجه بكله إلى مولاه، ابن العلامة الفهامة السيد محمد أسعد صور الدين الحيدري البغدادي، لما جرى ذكر السلسلة الحيدرية، والنسبة الصفوية المصطفوية، التي تنتمي (كذا) إليها أجدادي، ذوو الفضل الزاهر، والحسب الفاخر، بحضور العالم الفاضل، والألمعي الكامل، جامع المقول والمعقول، حاوي الفروع والأصول، فذلّة السلف، وزبدة الخلف، الورع التقى، والطاهر النقي، مروج الأحكام الشرعية، وعلى وفق النصوص الفقهية، مولانا صدقي زادة شريف رشدي أفندي البروسي، قاضي بغداد^(١) صاحب الذوق القدسي، متعنا الله بحياته، وأمدنا بفيض التفاته، طلب مني بيان تلك الشجرة الشريفة، والنسبة المثيفة، على وجه الأفراد والتفصيل، مع بيان ما لكل منهم من تأليف كثير أو قليل.

(١) قاضي بغداد للفترة ١٢٧٦-١٢٧٧هـ / ١٨٥٩-١٨٦٠ م، وهو أيضاً تاريخ تأليف هذه الرسالة.

د. عماد عبد السلام رؤوف الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق ٨٨٠.

فأقول ولله الحمد على كل حال، سوى الكفر والضلال، إن هذه الطائفة الحيدرية، التي ملئت بفضلها الآفاق، وانتمت إليها أسانيد العلم في العراق، على الإطلاق، أصلها، الأصيل من المدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، فجدهم الأعلى المسمى بأحمد الأعرابي المدني، انتقل ولده الصليبي إسماعيل إلى ما وراء النهر، فتشعبت منه شعب كثيرة تفرقت في البلدان، فمن شعبها السلاطين الصفوية^(١).

وأما جدنا فلم ينتقل من ما وراء النهر إلى ولادة حيدر بير^(٢) الدين، فلما بلغ الرشد وتضلع بالعلوم العقلية والنقلية، وتربى بالسلوك على أيدي ذوي المكاشفات حتى عد من أكابر الأولياء ذوي الرتب البهية، انتقل من ما وراء النهر إلى طرف

(١) تثير الدراسات التاريخية الحديثة الكثير من الشك والريب حول النسب الصفوي، وترى أنه ادعاء لا يختلف عن ادعاء رؤساء الحركات العسكرية السابقة والمعاصرة لهم ممن ثار، وهي لا تختلف عنها في الشكل أو المضمون، ومثال ذلك حركة فضل الله الخروفي ونعمة الله ولي ومحمد نور بخش، والفرق هو نجاح الأسرة الصفوية في تأسيس دولة بينها الخيبة والخسران حالفت الفاشل وهذه إحدى سنن التاريخ.

إن كتاب صفوة الصفا لتوكلي بن بزاز يعتبر أقدم مصدر عن تاريخ ونسب الأسرة الصفوية، لأن مؤلفه كان معاصراً لصدر الدين موسى بن صفى الدين الأردبيلي (٧٩٤/١٣٩٢ م) وهو مصدره. قام رجل يدعى أبا الفتح الحسيني بتتقيق هذا الكتاب في عهد طهماسب بن إسماعيل (٩٣٠ هـ/١٥٢٤ م) وقد طبع سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م في بومبي، إلا أن العثور أخيراً على مخطوطات قديمة للكتاب، وهي من غير المنقحة توصل نسب هذه الأسرة بإبراهيم بن أدهم شيخ صوفية خراسان في القرن الثاني الهجري. وإبراهيم بن أدهم الذي يستغرق الخلاف بين المؤرخين في كل ما يتعلق به في كلا حالتيه، عربي من بني عجل أو فارسي، فهو إذاً لا يمد بصلة إلى النسب العلوي، ولأحد أحفاده قبل بروز الأسرة الصفوية - إن صدق نسبه - شهرة في أذربيجان في نشر الإسلام هناك وكان ممن يرافقه فيروز شاه جد صفى الدين، فتأمل.

بل ويؤكد المؤرخ الإيراني أحمد كسروي من خلال قراءته لمخطوطات صفوة الصفا بأنهم أسرة كردية وليست تركية أذرية. وهذا ما يفسر عدم استخدام إسماعيل الصفوي ألقاب (الحسيني والموسوي) ضمن ألقابه في حياته بقدر ما نجد ذلك لدى أولاده وأحفاده طهماسب وعباس و صفى.

أحمد كسروي: شيخ صفى وتبارش تهران ١٣٤٢ ش، عماد الدين أصفهاني: تاريخ مفصل إيران وتاريخ إيران بعد الإسلام ٩٤٨ - ٩٥٠ تهران مطبعة الحيدري ١٣٦٢ ش، لطف الله هنرفش: ألقاب وعناوين بادشاهان إيران مجلة هنر ومردم العدد ٨٢ أيلول ١٩٦٩، د. كامل مصطفى الشبيبي: الطريقة الصفوية ورواسيها في العراق بغداد ١٩٦٧، صفى أبو مغلي: إيران دراسة عامة ٢٤٤ - ٢٤٦ البصرة ١٩٨٥.

(٢) بير تعني الشيخ أو الولي الكبير.

العراق^(١) فسكن في بلدة تسمى حرير^(٢) وأقام فيها، وولد له فيها أولاد إلى اليوم، وتقدموا فيها على سائر العلماء في كل فن وتقلدوا مناصب الإفتاء ظهراً بعد ظهر وبطناً بعد بطن وهم أظهر من أن يخفوا (كذا) كيف وجميع علماء العراق أخذوا العلم عليهم، وتآلفهم من كل فن ملأت الآفاق، فما من كتاب من كتب التدريس إلا ولهم عليه شرح أو حاشية، كما سيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى، فأذكر أولاً النسب بتمامه حتى يعلم حال تفاصيلهم.

فأقول وأنا الفقير إبراهيم فصيح بن صبغة الله بن محمد أسعد بن عبيد الله بن صبغة الله بن إبراهيم بن حيدر بن أحمد بن حيدر بن محمد بن حيدر بير الدين بن إبراهيم برهان الدين بن الشيخ علي علاء الدين بن الشيخ صدر الدين موسى بن سلطان الأولياء الشيخ صفى الدين أبي إسحق الأردبيلي بن الشيخ أمين الدين بابا جبرائيل بن الشيخ صالح بن قطب الدين بن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ ابن عوض بن الولي الكامل فيروز شاه بن صاحب النفس القدسية محمد شاه بن

(١) في عنوان المجد نرى أن إبراهيم فصيح يصرح بأن أول الواردين إلى العراق ولده محمد بن حيدر بير الدين، كما يفهم من قول المؤلف أنه انتقل إلى العراق من بلاد ما وراء النهر دون توقف، بينما نجد أن أغلب أفراد الأسرة الحيدرية احتفظ بلقب (الحسين أبادي الكردي) مع بقية ألقابه وهي الحيدري والماوراني والصفوي، حتى المتأخرين منهم من ولد ومات في حرير أو ما وران أو أربيل أو بغداد، وبطل استخدامه عند الجيل المتأخر والمعاصر لإبراهيم فصيح كما وجدناه مكتوباً في مؤلفات المخطوطة مما يدل على أنهم سكنوها فترة طويلة حتى تلقبوا بها وحسين آباد قرية من قرى سنة في مقاطعة أردلان من كردستان إيران لذلك فإنه حين انتقل من حسين آباد إلى حرير فهو انتقل من قرية إلى بلدة لا تختلف لغة ومحيطاً وحضارة.

وهذا ما يجعلني أتحفظ من سلسلة النسب هذه وأرى أنها أسرة كردية أصلاً ادعى بعض أفرادها النسب العلوي طلباً للوجاهة. هذا من جانب، ومن جانب آخر أن حيدر بير الدين كما سيأتي نسبه - هو ابن إبراهيم بن علي بن موسى بن صفى الدين الأردبيلي جد الأسرة الصفوية ومنه اسمها، وإبراهيم هذا مات سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٧م وترك ستة أولاد تولى الزعامة منهم أصغرهم حنيد والد إسماعيل الصفوي مؤسس الدولة، وحسب اطلاعي لم تذكر المصادر بأن لحنيد أخاً اسمه حيدر بير الدين هرب أو اختفى.

وقد تبع الحيدري في ادعائه هذا كل من أخذ من عنوان المجد مثل:

الراوي: تاريخ الأسر العلمية في بغداد ١٠٩، السهروردي: تاريخ بيوتات بغداد ١١٢، العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٣/ ٣٣١ الدروبي: البغداديون ٣٥، الشيخ عبد الكريم المدرس: علماؤنا في خدمة العلم والدين، زبير بلال: علماء ومدارس في أربيل ج ٣.

(٢) ناحية تابعة لقضاء شقلاوة وكانت آنذاك في أيام ازدهارها حيث كانت مركزاً للإمارة السورانية.

المرشد الكامل شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد الأعرابي^(١) المدني بن محمد بن أبي محمد القاسم حمزة بن الإمام الهمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام سيد شباب أهل الجنة وقرّة عين أهل السنة، أبي عبيد الله الحسين رضي الله عنه ابن الإمام الهمام والبطل الضرغام أسد الله الغالب علي بن أبي طالب بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم.

فأبو طالب وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم أخوان شقيقان من أم وأب. هذا ما ذكرته علي وجه الإجمال، وأما على وجه التفصيل فأشرح مبتدئاً من حيدر بير الدين لأنه الذي انتقل من ما وراء النهر إلى العراق متعرضاً لأحوال كل من تناسل بعده وكم له من الولد والتأليف على أحسن تعبير والطف تقدير وأوجز تحرير، فكم بأناملي الأقلام مدت مدداً لا زال يلحمه بياني، وكم حاكت دثاراً للمعاني، وكم نسجت شعاراً للمباني.

فأقول: إن جدنا حيدر بير الدين كان من أكابر الأولياء وأعظم الأصفياء لما قدم إلى العراق فكب عليه الأكابر من كل جانب لتحصيل العلوم وكسب الفضل منه من منطق مفهوم، فصار تضرب به الأمثال، وتلهج به الأقوال، وكان كثير التجنب عن الولاية^(٢) (كذا) قليل الكلام إلا لقضاء الحاجات^(٣)، وكان ذا الجناحين في العلم الباطن والظاهر، تاركاً لديناه طالباً للآخرة (قدس الله تعالى سره)، وأفاض عليها بره، خلف من بعده ولده العالم العلامة، والفاضل الفهامة، محمد صاحب حاشية إثبات الواجب طاب ثراه^(٤) والد العلامة الفهامة الدراكة، ولي الله بلا منازع مولانا

(١) يعرف أحمد هذا باسم المجدور بن محمد الأعرابي بن القاسم. وانتسب إلى أحمد أربعة إخوة هم الحسين وعبد الله وعلي والعباس وأعقبوا، ونفاهم ابن زياد الأفطس النسابة وكذب دعواهم. العميدي الحسيني: المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ورقة ٣٢ (مخطوط). ابن عتبة: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٢٩ طبعة النجف الأشرف.

(٢) كان الأولى أن تكون وكان كثيراً ما يتجنب الولاية، أو كان يتجنب الولاية.

(٣) مفاهيم سليمة للحياة وتغيب وعي للإنسان سموه تصوفاً وقدموه للبائسين على أنه علم الحقيقة.

(٤) توفي في حرير ودفن بها.

إبراهيم فصيح عنوان المجد ١٢٦، محمد سعيد الراوي تاريخ الاسر العلمية ١٣٥، عبد الكريم المدرس علماؤنا في خدمة الدين والعلم ٤٩٥.

إثبات الواجب في العقائد: لجلال الدين محمد بن أسعد الدواني (٩٠٨هـ/١٥٠٢م).

حيدر^(١) صاحب حاشية تحفة المحتاج للعلامة أحمد بن حجر المكي^(٢) نفعا تعالى بعلومه الشريفة.

وحيدر هذا خلف ولدين أحدهما الأكبر، والفاضل الأشهر، مولانا محمد صاحب التعليقات المفيدة^(٣) الآخر جدنا العلامة الفهامة الدراكة، أفضل المتأخرين خاتمة المحققين ولي الله بلا نزاع^(٤) صاحب حاشية المحاكمات على شرح العضدية للمحقق الدواني قدس سره.

وأحمد^(٥) هذا خلف أولاداً، الأول العالم الفاضل عمر، والثاني الولي الكامل

(١) ولد في النصف الأول من القرن العاشر الهجري حيث يعتبره إبراهيم فصيح من معاصري ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م. نال الإجازة العلمية من الشيخ زين الدين البلاقي، في مدرسته في قرية زينو الواقعة قرب راوندوز، والشيخ عمر البالكي المدرس المدفون في نفس القرية. ولما رجع إلى حرير مستقره ومسكنه استقبله أميرها سليمان بك بن قولي بك بن سليمان بك السوراني (فترة إمارته ٩٩٠ - ١٠٠٥ هـ / ١٥٨٢ - ١٥٩٦ م).

وبنى له مدرسة عكف فيها على التدريس والإفادة حتى توفي بعد الالف الهجري بقليل ودفن في حرير. إبراهيم فصيح: عنوان المجد ١٢٥، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٣٤، القزنجي: التعريف بمساجد السليمانية، زبير بلال: علماء ومدارس ٤٠.

(٢) تحفة المحتاج لشرح المنهاج لابن حجر العسقلاني.

(٣) نوه بذكره إبراهيم فصيح وأما الراوي فقال بأن حيدراً "لم يعقب من الذكور سوى أحمد".

عنوان المجد ١٢٨، تاريخ الأسر العلمية ١٣٤.

(٤) زيادة يقتضيها السياق في الجملة.

(٥) يلقب بفخر الدين - كما كتب على مؤلفاته المخطوطة - قرأ العلوم النقلية وبعض العقلية على والده ثم على الشيخ محمد بن علي الشيخ محمد بن شروين تلميذ المحلي، والاشنوي الكردي، والحديث عن عبد الملك العصامي المكي.

وقد قابل في إحدى سفراته الشيخ عبد الحكيم السيالكوتي الهندي واهداه كتابه المحاكمات مقابل هدية السيالكوتي حاشيته على المطول للفتازاني، وله سفر إلى الشام سنة ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م حيث درس في المدرسة القعجاسية بدمشق فترة ثم رحل بعدها إلى الروم - كما يؤكد المحبي.

وتعد المحاكمات من أبرز مؤلفاته، وهي حاشية على شرح العقائد العضدية للدواني وحيث حاكم فيها جميع الحواشي على الشرح المذكور. وصارت جادة عند التكميل في الديار العراقية توفي سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م. ومن المحاكمات نسختان في الأوقاف ١١٥/٢، ٢٤٥/٢، ونسختان في القادرية ٤١٢/٢، ٤١٣/٢، ونسختان في الموصل ١١١/٦، ٢٧/٧، وله أيضاً:

أ- حاشية على شرح العصام على الاستعارة السمرقندية أوقاف ١٩٣/٣، ٢٠٦. الموصل ٨٤/٣

ب- حاشية على شرح العصام على العضدية في الآداب السليمانية ٢٩٢/٤، أوقاف ٩١/٤ (يتبع)

خالد صاحب الحواشي، والثالث الألمي الفاضل عباس^(١) والرابع جدنا أفضل المحققين وخاتمة المدققين، العلامة الدراكة الفهامة، صاحب الكرامات الظاهرة والخوارق الباهرة، مولانا حيدر^(٢) وله من التأليف حاشية شرح مختصر المنتهى في الأصول^(٣) وحاشية شرح التجريد^(٤)، وحاشية إثبات الواجب^(٥) وحاشية الخيالي^(٦) وحاشية شرح العضدية لجلال الدين الدواني^(٧) وحاشية حكمة العين^(٨) وحاشية على

أوقاف ٣/٣٩٨

أوقاف ١/٦٢

أوقاف ١/٦٣

سليمانية ١/٤٤٦

عنوان المجد ١٢٥

ج - حاشية على حاشية القوشجي

د - تعليق على تفسير البيضاوي

هـ - تفسير آية الكرسي

و - حاشية في الوضع

ز - حاشية على الشفاء لابن سينا

ح - نبد عن الأفكار وزبدة الأنظار أو رسالة في مسألة غسل الرجلين، حققها حمدي عبد المجيد السلفي وطبعها ضمن الرسائل، دهوك ١٩٩٧ مطبعة خه بات. راجع مقدمة المحقق لتري العجب في السبب الذي دفعه إلى طبع هذا الكتاب.

أوقاف ٤/٢٧

ى - حاشية على شرح الإيساغوجي

(١) نوه بذكرهم إبراهيم فصيح ومحمد سعيد الراوي.

عنوان المجد ١٢٨ ، تاريخ الأسر العلمية ١٣٣ .

(٢) ولد حدود سنة ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٦ م وبدأ التحصيل على والده وحينما تصدر للتدريس بعد ما شب على الطوق ونال الإجازة أصبحت ما وران قبله لطلبة العلم في كردستان توجه إلى الأستانة برفقة أبي بكر بن عمر بن أبي بكر جد آل ملا أفندي سنة ١١٢٨ هـ / ١٧١٥ م وقابل السلطان أحمد الثالث فمنحه فرمان بركة بعض قرى أربيل ثم رجع إلى الموصل وتوفي بعد عودته بنحو سنة واحدة أي سنة ١١٢٩ هـ / ١٧١٥ م كما دون على حاشية على أشكال التأسيس (متحف ، حساب / اه) وقيل سنة ١١٣١ هـ / ١٧١٨ م في أربيل ودفن قرب ضريح الشيخ عبد الله المشهور بـ (شيخ الله) تحت قلعة أربيل ، يطلق الناس على ضريحه أسم بابا حيدر الأول. المرادي سلك الدرر ١/ ٧٦ ، البغدادى هدية العارفين ١/ ٣٤٢ . العمري: الروض النضر ٨/ ٣ ، الحيدري: عنوان المجد ١٢٤ ، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٣٠ ، زبير: علماء ومدارس ٤١ .

(٣) منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م).

(٤) تجريد الكلام في علم الكلام لتصير الدين الطوسي (٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م).

(٥) منها نسخة في الأوقاف ١٩٣/٢ ، ونسخة من السليمانية ١٨٤/١ .

(٦) حاشية الخيالي (٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م) على شرح العقائد النسفية للفتازاني (٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) منها نسخة في الأوقاف ٣٨٣/٤ .

(٧) منها نسخة في الأوقاف ١٣٦/٢ ، والقادرية ٨١٣/٣ ، والسليمانية ٤٤٤/١ ، والموصل ١٢/٢ .

(٨) منها نسخة في القادرية ١٦٣/٣ .

اللاري على شرح هداية الحكمة^(١) وحاشية أشكال التأسيس^(٢) وحاشية شرح العصام على الرسالة الوضعية^(٣) وله حواشٍ على جميع المقدمات^(٤) وله ديوان الخطب البليغة، وغير ذلك من التأليف العجيبة، وله سفران إلى القسطنطينية^(٥) وله خوارق وكرامات لا تعد قدس الله سره العزيز ونفعنا الله تعالى بعلومه، وهو أفضل هذه الطائفة الحيدرية، وناصب أعلامهم على قلل الفضل والتقوى^(٦). وهذا خلف أولاداً ثلاثة: الأول، العالم الفاضل الكامل صاحب الحواشي الدقيقة أحمد حيدر^(٧) وخلف أحمد حيدر الجهابذة الأعلام، العلامة عبد الغفور صاحب التحقيقات^(٨)

(١) محمد بن جلال الدين اللاري (٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م) وهداية الحكمة لأثير الدين الأبهري (٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م).

(٢) منها نسخة في المتحف (حساب) ٥١.

(٣) حاشية عصام الدين الإسفرائيني (٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م) على الرسالة الوضعية لعبد الدين الإيجي (٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م).

(٤) وله أيضاً حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر متحف (فقه) ١٨٥، ورسالة في البحث أوقاف ٨٢/٤.

(٥) لم تعرف له الاسفرة واحدة.

(٦) والخامس والسادس من إخوة حيدر، محمد وحسين.

الحيدري: عنوان المجد ١٢٨، الراوي تاريخ الأسر العلمية ١٣٣.

(٧) يذكر العمري الذي عاش بين ١١٣٤-١١٨٤هـ/ ١٧٢١-١٧٧٠م في كتابه الروض النضير مما يلي:

أدركته وأنا صغير، فقل لي هذا العديم النظر.

نوه به الحيدري في عنوان المجد وذكر مؤلفاته وهي:

أ - حاشية على شرح العصام على رسالة البيان

ب - حاشية على شرح العصام على الرسالة الوضعية

ج - حاشية على شرح العصام على رسالة الآداب

د - حاشية على حاشية اللاري

هـ - حاشية على حاشية قول أحمد

و - حاشية على مير أبي الفتح في الآداب

ز - حاشية على فرائض تحفة ابن حجر

ح - حاشية على حاشية عبد الغفور على شرح الجامي على الكفاية

ي - حاشية على شرح الزوراء للدواني

الحيدري: عنوان المجد ١٢٩، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٣١، المدرس علماؤنا ٦٠، زبير: علماء ومدارس ٤٣.

(٨) ترجمه العمري بقوله: (إلا أنه مات وهو شاب، واندفنت معه تلك المعارف في التراب)، والحيدري

بقوله: وكان عبد الغفور المذكور الألمي الفكرة له حواشي دقيقة على حاشية قول أحمد.

العمري: الروض النضر ٤٠/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٩، زبير: علماء ومدارس ٤٣.

والعلامة عبد العزيز^(١) والعلامة خضر^(٢) والعالم الفاضل عبد الله^(٣).
والعلامة عبد الغفور مات شاباً^(٤). وخلف خضر أفاضلاً أعلاماً منهم العلامة
الفهامة محمد الأخرس المشهور بالمدقق^(٥) وخلف محمد الأخرس العلامة صاحب
الحشمة خضر^(٦) صاحب تفسير آية (الله نور السموات والأرض) في مجلد مشتمل
على أنواع العلوم^(٧) وخلف خضر محمد^(٨) وخلف محمد عبد الحكيم. وخلف
عبد الله بن أحمد العلامة الجامع أحمد، الشهير بالملا الكبير^(٩) والثاني، العلامة الفهامة
صاحب الفكر الدقيق عبد الله حيدر^(١٠) وله من التأليف حاشية اللاري^(١١) وحاشية

(١) ترجمه العمري ونوه به الحيدري. الروض النضر ٤٥/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٩، زبير: علماء ومدارس ٤٤

(٢) ذكره الحيدري بقوله: (ولخضر حواشي على تحفة ابن حجر).

عنوان المجد ١٢٩، زبير: علماء ومدارس ٤٣.

(٣) يترجمه صاحب الروض النضر بما يفيد أنه كان منصرفاً إلى الأدب، ولم يكن له في الدرس جهد
واهتمام، أما الحيدري فقد نوه به توفي سنة ١١٣٠ هـ / ١٧١٧ م، وجدنا له رسالة في المنطق باسم
(رسائل في المنطق) أوقاف ٤ / ٦٩. الروض النضر ٤٤/٣، عنوان المجد ١٢٩، زبير: علماء ومدارس ٤٢.

(٤) ومن العمري نعرف أن لهم أخاً خامساً هو شهاب الدين الذي ذكر الحيدري اسمه فقط بين مجموعة
أسماء من الأسرة الحيدرية.

الروض النضر ٤٧/٣، عنوان المجد ١٣١، زبير: علماء ومدارس ٧٥

(٥) وللعلامة المحقق الشريف محمد الأخرس بن خضر الحيدري المذكور حواشي على خلاصه الحساب.

العمري: الروض النضر ٤٨/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٩، زبير: علماء ومدارس ٤٣.

(٦) نوه به الحيدري في عنوان المجد وترجمه بإيجاز الشيخ المدرس.

الحيدري عنوان المجد ١٢٩ المدرس علماؤنا ١٩٣ زبير: علماء ومدارس ٤٣

(٧) وبإله من كتاب جامع لأنواع العلوم، م. ن.

(٨) وصفه الحيدري: (ومن أجلهم العالم الجامع لأنواع الفنون الفاضل الشريف محمد بن خضر الماوراني
الحيدري). الحيدري: عنوان المجد ١٤٦.

(٩) ومن أجل من أدركت عصره وأنا وصغير، العلامة الفهامة المحقق الشريف أحمد المشهور بالكبير نجل
عبد الله الحيدري الماوراني. (والفاضل أحمد الحيدري المشهور بالملا الكبير له اليد الطولى في العلوم
العقلية). الحيدري: عنوان المجد ١٣١، ١٤٦.

(١٠) ترجمه العمري بقوله: فلم يبق في العلم درج ولا كتاب إلا ونقشه خطه الذي هو الذهب المذاب
فتصانيفه لا تعد وتآليفه لا تحد متداولة بالأيدي غنية عن التعريف والبيان وقد مات وهو شاب بعد أن ملأ
من العلم الرحاب ". نوه به الحيدري وفاته سنة ١١٠٧ هـ / ١٦٩٥ م.

العمري: الروض النضر ١٢/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٩، زبير: علماء ومدارس ٤٥.

(١١) نسخة منها في القادرية ١٤٨/٣.

على قول أحمد^(١) وحاشية على مير الآداب^(٢) وحاشية على شرح العصام على الآداب^(٣) وحاشية على حاشية مولانا عبد الغفور على اللاري على شرح الجامي على الكافية^(٤)، وحاشية على كتاب الفرائض من تحفة ابن حجر^(٥)، وحاشية على الكواكب الدرية^(٦) وغير ذلك^(٧).

وخلف عبد الله العالم العامل الزاهد العابد حسن^(٨) وخلف حسن عبد الكريم، وخلف عبد الكريم عبد الله.

والثالث جدنا العلامة الفهامة الدراكة جامع المنقول والمعقول، حاوي الفروع

(١) نسختان منها في السليمانية ٤٤٧/١، ٢٩٥/٤، والموصل ٢٦٧/١.

(٢) نسخة منها بالقادرية ١٨٧/٣، والأوقاف ٧٨/٤.

(٣) نسخة منها في القادرية ١٨٧/٣.

(٤) الكافية في النحول ابن الحاجب المالكي الكردي (٥٤٦ هـ/ ١١٥١ م) وعليها شروح كثيرة.

(٥) نسخة منها في الأوقاف ١٤/٢.

(٦) الكواكب الدرية في القواعد (الأصول) الجعفرية للواعظ الموصلية سليم الحنفي وقيل لعثمان بن علي

الموصلية راجع الأوقاف ٣٢٣/٤.

(٧) وله أيضاً:

أ - تعليقات على شرح العصام للعصدية الأوقاف ١٩١/٣.

ب - رسالة في الانشاء الأوقاف ٣/٣.

ج - رسالة في شرح أثبات الواجب للدواني الأوقاف ١٩٠/٢.

د - حاشية على القرباغي القادرية ١٣٩/٣.

هـ - حاشية على الفوائد الفنارية الأوقاف ٢٤/٤ القادرية ١٤٠/٣.

و - فوائد في الحساب القادرية ٢١٨/٤.

ز - حاشية على شرح العصام على الاستعارة السمرقندية متحف (لغة ١١٩، الموصل ٢٧٥/٥).

ح - رسالة في تفسير آية الكرسي الأوقاف ١٩٩/١، ونسخة أخرى مخطوطة في مكتبة الشيخ عبد الحسن

الأسدي في الكاظمية كتب على غلافها (عبد الله بن حيدر بن أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي

١١٠٧ هـ -).

د - حسين علي محفوظ خزائن كتب الكاظمية قديماً وحديثاً. العدد الأول من سلسلة الكتاب مطبوعات

مكتبة الإمام الحسن (ع) في الكاظمية.

ط - رسالة سؤال في المنطق الأوقاف ٤٩/٤.

(٨) قال العمري: "وقد صحبت نجله حسن، فرأيت حسناً يفتخر بحسنه على أبناء الزمن، وقد صرف أوقاته

إلى الزهد والطاعة".

العمري: الروض النضر ١٢/٣ زبير: علماء ومدارس ٤٥.

والأصول، ولي الله بلا نزاع وحامل لواء الولاية والعلم بلا دفاع، مولانا إبراهيم حيدر^(١) وله من التأليفات حاشية على حاشية ميرزا جان على حاشية السيد على شرح المطالع^(٢) وشرح على تشریح الأفلاك^(٣) وحاشية على قول أحمد^(٤) وعلى ألوغ بيك^(٥)، وعلى مير الآداب^(٦) وعلى عصام الوضع^(٧)، وعلى تحفة ابن حجر^(٨) وعلى عصام الاستعارة^(٩) وكتاب الملهمات^(١٠)، وحاشية الكواكب الدرية في الجفر^(١١) وله تفسير القرآن على لسان التصوف جلدان، وشرح الدرة الفاخرة^(١٢) وله تأليفات مفيدة

(١) ولد وتوفي في كردستان وقد أخذ العلم عن والده. ينقل الغلامي صاحب شمامة العنبر قصيدة في مدحه بقوله " ومن طنانات قصائد أصحابنا في مدح والد صاحب الترجمة....

مولاي إبراهيم من شهدت له همم تسير بالسن الركبان
من أثقل الأعناق طوق نواله واستعبد الأحرار بالإحسان

الغلامي: شمامة العنبر ١٤٣، الحيدري عنوان المجد ١٢٣، الراوي تاريخ الأسر العلمية ١٢٨، المدرس علماءنا ١٨.

(٢) حاشية ميرزا جان ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م، على حاشية الجرجاني (٨١٦ هـ / ١٤١٣ م) على مطالع الأنوار في المنطق للأرموي (٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م).

(٣) ترشيح الإدراك في تشریح الأفلاك متحف (فلك) ٣٣، أوقاف ١٢٨/٤.

(٤) حاشية قول أحمد بن محمد (٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ م) على القوائد الفنارية، وهو شرح الإيساغوجي في المنطق للأبهري (٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م).

(٥) حاشية ألوغ بك على شرح العقائد العضدية.

(٦) حاشية أمير أبي الفتح (٩٧٦ هـ / ١٥٦٨ م) على شرح الحنفي على آداب المناظرة لعضد الدين الإيجي (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م).

(٧) - سبق ذكرها.

(٨) سبق ذكرها.

(٩) شرح رسالة الاستعارة لأبي القاسم الليثي السمرقندي (٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م).

(١٠) الإلهامات الربانية في أسرار ذوقية وجدانية بقول العمري " قد قلبت أوراق كماله، وطالعت صحف حسنه وجماله، وأستاذته بتحرير تصنيفه الملهمات، وشرح بانث سعاد".

وقد حرره العمري نقلاً من مسوداته في ما وران سنة ١١٥١ هـ / ١٦٤١ م. ومن الكتابين نسخة في الموصل ويصف الحيدري كتاب الملهمات " بأنه في كل فن وهو كتاب عجيب " العمري: الروض النضر ١٤/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٣، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٨، زبير: علماء ومدارس ٤٦، الموصل ٨٧/٥، ١٥٠ متحف (أدب) ٣٣٦.

(١١) سبق ذكرها.

(١٢) هو الرسالة الطاهرة بشرح الدرة الفاخرة. والدرة الفاخرة في حقائق مذهب التصوف للجامي (٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م).

عجبية بلغت أكثر من سبعين اقتصرنا على هذا المقدار خوف الإطناب^(١).
وله من الأولاد خمسة :

الأول، العالم العلامة والفاضل الفهامة مولانا إسماعيل^(٢)، وله من التأليف
حاشية على القرباغي^(٣)، وشرح الاسطرلاب^(٤) وحاشية (على) شرح الوضعية
للقوشجي^(٥)، وحواشي (على) البيضاوي^(٦)، وغير ذلك^(٧).

(١) وله أيضاً:

- أ- الحاشية الفتحة في علم الكلام
ب- شرح رسالة الجامي في التصوف
ج- فائدة بشأن الصلاة
د- حاشية على الفوائد الفنارية
هـ- فائدة من رسالته شرح تشريح الأفلاك
و- شرح قصيدة بانث سعاد
ز- حاشية على أشكال التأسيس
ح- شرح الزوراء في العقائد للدواني ذكرها الحيدري ١٢٣، الراوي ١٢٣، المدرس ١٩
ط- حاشية على جمع الجوامع في أصول الفقه للسبكي م. ن.
ي- حاشية على شرح عبد الحكيم على الشمسية في المنطق م. ن.
ك- حاشية على شرح الجرجاني على تلخيص القزويني. الموصل ٨٧/٥
- (٢) يصفه العمري بقوله " فكان رحمه الله أحد الفحول الذي لا يدرك فضله العقول، صحبته والدهر
ذاهل عن انفراد، والزمان غافل من لياقته واستعداده فلما أحس بفضله الزمان اختطفته يد الملوان".
وأورد نماذج من شعره.
- والمترجم من علماء القرن الثاني عشر الهجري وفي نسخة مخطوطة من شرح رسالة الحساب والهندسة كتب
في آخرها " نسخها عباس لأجل أستاذه ملا موسى في مدرسة قرية ما وران عندما كان الأخير يدرس عند
الأستاذ المحقق ملا إسماعيل بن إبراهيم حيدر سنة ١١٥٤هـ". نوه به وبأولاده الحيدري وذكر مؤلفاته.
- العمري: الروض النضر ١٧/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٧، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٩، المدرس
علماءونا ٩٢ السليمانية ٢٣٥/٥.
- (٣) نسخة منها في القادرية ١٣٧/٣.
- (٤) نقش الصفيحة (الصفيحة في الاسطرلاب لبهاء الدين العاملي) متحف فلك ٢٣٨.
- (٥) نسخة منها في الأوقاف ١٩٢/٣، الموصل ٢٦٩/١، ١٢١/٧.
- (٦) ذكره الحيدري في عنوان المجد ١٢٧.
- (٧) وله أيضاً:
- أ- حواشي على الجفر الجامع لابن عربي
ب- نبذة في تفسير آية من القرآن الكريم
ج- نان وخرما (خبز وتمر) منظومة فارسية
- عنوان المجد ١٢٨
القادرية ١٥٦/٥
الروض النضر ١٧/٣

وله من الأولاد الولي الكامل العلامة مولانا صالح شيخ الكل في الكل^(١) وأخوه الشاب الفاضل عبد الوهاب.

والثاني: جدنا خاتمة المدققين إنسان عين إنسان المحققين من أول نظره، آخر فكر ذوي التدقيق، وآخر إمعانه عين اليقين على التحقيق، علامة العلماء، واللج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل مولانا الشريف الأشرف، الباذل جهده في طلب أخراه، المشهور بالعلامة صبغة الله طاب ثراه^(٢)، وله من التعاليق والحواشي مالا يحصى؛ فمنها

(١) كان العمري معاصراً لصالح فوصفه بقوله: (أكرم من أخذ بيده القلم، وأعظم من نطق بالأدب والحكم). ولصالح حاشية على خلاصة الحساب للعالمي (١٠٣١هـ/١٦٢١م).

العمري: الروض النضر ٣/٣٨، الحيدري: عنوان المجد ١٢٨، زبير: علماء ومدارس ٤٨.
(٢) ولد في ما وران سنة ١١٠٨هـ / ١٦٩٦م، ولما سأل جده أبيه عن اسمه قال: صبغة الله، فرد جده (وهو صبغة) فكان ما فاه به تاريخ مولده ومصدر اسمه هو القرآن الكريم، ومن الآية (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) (البقرة: ١٣٨).

طلباً للبركة حسب العادة الجارية ولغرابية هذا الاسم قال فيه أحدهم:

قيل لي اسم لطيف	ذاته برق دحض
فهل الاسم مسمى	قلت ما هذا الغرض
ذات نور أتاها	صبغة الله عرض

طار صيته في ما وران فطلبه أحمد باشا وزير بغداد في ولايته الثانية (١١٤٩-١١٦٠هـ/١٧٣٦-١٧٤٧م) شهرته، وهو بذلك أول من ورد بغداد من الأسرة الحيدرية، نال الخطوة لدى الوالي أولاً ثم غضب عليه، فخرج خائفاً إلى ما وران ومن نسخة مخطوطة من المحاكمات لأحمد بن حيدر نعرف أنه كان هناك أثناء غزو طهماسب للعراق سنة ١١٥٦هـ/١٧٤٣م، وقد جاء في آخرها "وقد وقع الفراغ من تحرير هذه الحاشية... فيما كنا قائمين على خدمة... مولانا صبغة الله... بعدما أمرنا وارتحلنا من قرية ما وراء النهر (ماوران) خوف سير عسكري طهماسب في شهر (بلدة) السليمانية".

ونجده بعدها في الموصل حيث ذكر اسمه شاهداً على وقفية والي الموصل حسين باشا الجليلي لقرية قرقوش سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م وقد بقي فترة في الموصل درس وأفاد ومن أخذ الإجازة منه موسى الحداي وجرجيس الأربلي وأحمد الجميلي ومحمد أمين العمري وهو عند أهل الموصل أصل في الإسناد).

ثم أعاد والي بغداد طلبه مرة أخرى فرجع واستقر بها، ومن وقفية داره التي سكنها والواقعة قرب جامع الخاصكي والمؤرخة سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م يتأكد لنا أنه رجع إلى بغداد قبل هذه السنة أو أثناءها.

إليه ترجع أغلب إجازات علماء بغداد كإجازة الشيخ صبغة الله الزيارتي لداوود باشا والي بغداد وإجازة الشيخ علي علاء الموصل لأبي الثناء الألوسي وإجازة الشيخ مصطفى بن أبي بكر الهرشمي الكردي عن أبياته توفي صبغة الله بطاعون سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م الذي داهم العراق، ويفرد عثمان بن سند بالقول أنه توفي سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م، كما يفرد حفيده إبراهيم فصيح بجعل وفاته سنة ١١٣٣هـ/١٧٢٠م... (يتبع)

حاشية على تفسير الفاتحة من البيضاوي وتعليقاته على جميع البيضاوي، وحاشية العصام على الجامي، وحواشيه على المحاكمات لجده أحمد بن حيدر، وتعليقاته على مشكلات العلوم^(١)، وجدنا العلامة صبغة الله هو الذي أحدث قراءة العلوم العقلية والرياضية والكلامية كشرح المواقف وشرح التجريد. وشرح المقاصد وشرح مختصر الأصول وشرح حكمة العين واللازي^(٢) وأثبت الواجب وغير ذلك من المادة الكبرى في بغداد، بل في سائر أقطار العراق كما هو مشهور في تلك الأقطار^(٣)،

ويلحقهم ثالثهم الدروبي بتاريخ ١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م، ودفن في المقبرة القادرية.

مدحه الشاعر حسين العشاري بقصيدتين مطلع الأولى:

أبوجه بدر الفضائل يهتدي أم في محاسنه المكارم تقتدي
ومطلع الثانية:

العلم جسم أنت عنصر مجده والفضل سيف أنت جوهر حده
كما مدحه الشاعر قاسم الرامي بقصيدة مضمناً الآية الكريمة:

قد أنار الكون في علمه شمس الزمن
جل من أهدي لنا صبغة الله ومن
وكذلك الشاعر كاظم الأزري بقصيدة مطلعها:

ذكر المعاهد في العقيق وما جرى فجرت مدامعه عقيقاً أحمر

عثمان بن سند: مطالع السعد ١٣٠، العمري ياسين: غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ٢٦٢، العمري عصام الدين: الروض النضر ٢١/٣، الغلامي: شمامة العنبر ١٤٢، ديوان العشاري ٨٧، ١٣٠، الحيدري: عنوان المجد ١٢٣، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٠٨، الدروبي: البغداديون ٣٥، الأوقاف الحيدرية مجلة الثقافة الإسلامية نيسان ١٩٥٦، المدرس: علماؤنا ٢٤٧، زبير: علماء ومدارس ٥١، د. عماد عبد السلام رؤوف: الموصل في العهد العثماني ٥٣٠، مراكز ثقافية في كردستان ديوان كاظم الأزري. يومي ١٣٢٠ هـ.

١- نسخة منها في الأوقاف ٩٢/١.

٢- نسخة منها في الأوقاف ٩٢/١.

٣- ذكرها الحيدري في عنوان المجد والراوي في تاريخ الأسر العلمية ١١٠ والمدرس في: علماؤنا ٢٤٧.

٤ - نسخة منها في دار التربية الإسلامية ضمن مجموعة الزهاوي عماد عبد السلام رؤوف الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية مجلة المورد المجلد ٦ العدد ٢ - ١٩٧٧.

(١) للقدوري أحمد بن محمد بن أحمد (٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م).

(٢) نسخة منها في القادرية ١٤٨/٣.

(٣) وله أيضاً:

أ- تفسير جملة من القرآن الكريم الأوقاف ٦٥/١

ب- مسائل وتفسير بعض آيات القرآن الكريم الأوقاف ١٥٠/١ (يتبع)

وكان آية من آيات الله الكبرى نفعا الله تعالى بعلومه الشريفة.
والثالث العالم الفاضل الكامل صاحب النثر اللطيف فتح الله^(١).
والرابع الفاضل فضل الله^(٢)، والخامس الفاضل صاحب حاشية الخيالي عاصم^(٣).
فأما جدنا صبغة الله فله من الأولاد جدنا العلامة الفهامة الدراكة ولي الله ببلا

- ج - رسالة في التفسير
د - حاشية على جامع الأسرار في التفسير للكوراني
هـ - فائدة في تفسير آية من سورة البقرة
و - رسالة في تحقيق زيادة الصفات
ز - رسالة في مدح بعض الوزراء (فارسية)
ح - رسالة في مدح الوالي أحمد باشا
ط - عحالة في العقائد
ي - قصيدة في رثاء والده محمد أمين زكي الكرد وكردستان ١٨٩/١
ك - رسالة في الطاعون
أوقاف ٣٠٨/٤
(١) ذكره العمري في الروض النضر قائلاً: ((فهو شيعي الذي أخذت عنه درجتي إلى حلبة الأدب، في أدبه رضاعي، وحتي في أوان الطلب فحقه علي لا ينكر، مات وماء الشباب يقطر من محياه)). وللعمرى منه رسالة يعزبه بولده . نوه به الحيدري وذكر أن له حواشي على تفسير البيضاوي.
العمري: الروض النضر ٢٩/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٧، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٩، المدرس: علماؤنا ٤٣٢ زبير: علماء ومدارس ٤٩.
(٢) يصفه معاصره العمري بقوله: "نشأ في أحضان المعارف قد رفع الله قدره وشرح للفضل صدره، فأحكم أصول الفضل وفروعه قد توشحت بمآثره الكتب والدفاتر، أمد الله في عمره" نوه الحيدري به ذاكراً حاشيته على البيضاوي.
العمري: الروض النضر ٢٧/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٧، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٩، المدارس علماؤنا ٤٣٢، زبير: علماء ومدارس ٥٠.
(٣) اشتهر عاصم الحيدري بتصدره للتدريس فترة طويلة من عمره الذي بلغ حدود المائة سنة، وحاشيته على الخيال هي "التحفة النملىة إلى عامر خزانة كتب السلیمانیة المتعلقة على الحاشية الخيالية على العقائد النسفية" وهي مهداة إلى خزانة كتب مدرسة جامع السلیمانیة ومنها نسخة في الأوقاف ١١٢/٢، وله أيضاً:
أ - حاشية على تحفة ابن حجر تصدى فيها للرد على اعتراضات العلامة ابن القاسم العبادي .
ب - حاشية على شرح العصام على الرسالة الوضعية للدواني.
ج - شرح الجمل الحسائية في خلاصة الحساب للبهاء العاملي.
د - حاشية على تفسير البيضاوي.
العمري: الروض النضر ٣٨/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٣٥، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٩، المدرس: علماؤنا ٤٣٢، زبير: علماء ومدارس ٤٨ .

نزاع مولانا عبيد الله ^(١) صاحب شرح الأسئلة الهندية ^(٢).
والعلامة حيدر ^(٣) صاحب التعليقات على البيضاوي. والشاب العلامة عيسى غياث الدين ^(٤) صاحب التأليف العديدة منها:

(١) هو عبد الله في عنوان المجد وتاريخ الأسر العلمية ابتداء الدراسة على والده ثم أكملها في ما وران ورجع إلى بغداد متصدراً للتدريس ومن أشهر تلامذته عبد الفتاح، وموسى سميكة البغدادي، وإبراهيم البرزنجي، صاهره عبد الله الشاوي العبيدي على ابنته، له مراسلات مع علماء وأدباء عصره، وأشهرها مراسلاته مع تلميذه البيهوشي توفي سنة ١١٩٠هـ / ١٧٧٦م وقيل سنة ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م.
ابن سند مطالع السعود ١٤، أصفى الموارد ٩٧، العمري الروض النضر ٥٠/٣، الحيدري عنوان المجد ١٢٢، الراوي تاريخ الأسر العلمية ١١١، محمد الخال البيهوشي ٣٢.

(٢) أسئلة وردت إلى علماء بغداد من لاهور، فأجاب عنها بالإضافة إلى الحيدري، أبو الثناء الألوسي والتي طبعت باسم الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهورية في بغداد سنة ١٣٠١هـ وطبعها ثانية الشيخ السلفي في مجموعة الرسائل السالفة الذكر والبندنجي ومنها نسخة في الأوقاف (١/٦٥٩٠) مجاميع ونعمان الألوسي في الأجوبة النعمانية على الأسئلة الهندية، ومنها نسخة في الأوقاف ٩٦/٢ وأما أجوبة عبيد الله الحيدري فنسخة منها في الأوقاف ٢٠٦/٢ منسوبة إلى ابنه عبيد الله. ومؤلفاته الأخرى هي:

أ- حواشي على شرح الجغميني في الهيئة. ب- حواشي على إثبات الواجب في العقائد للدواني.

ج- حاشية على حاشية السيد الجرجاني على الشمسية في المنطق.

د- حاشية على داود الخوافي على الشمسية. هـ- حاشية على حاشية العصام على شرح الكافية في النحو.

و- حواشي على عصام الدين في المنطق أوقاف ٤/٢٤.

الحيدري: عنوان المجد ١٢٢، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١١.

(٣) مفتي بغداد للأحناف، أخذ عن أبيه صبغة الله الحيدري، أقام بالإفتاء مدة طويلة، توفي بطاعون بغداد سنة ١١٨٧هـ/ ١٧٧٣م ودفن في القادرية.

العمري ياسين: غاية المرام ٢٦٣، العمري: عصام الروض النضر ٥٢/٣، الحيدري: عنوان المجد ١٢٨، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٠.

(٤) قرأ على أخيه عبيد الله وعلى ابن عمه محمد بن خضر ثم والده فأجازه، وبعد فترة قضاها بالدرس وإفتاء الشافعية توجه إلى الأستانة فاجتمع بواسطة شيخ الإسلام مصطفى أفندي بالوزير مصطفى باشا الذي قدمه إلى السلطان والذي منحه واردات قرية ليلان (الآن ناحية) التابعة إلى كركوك، ثم عاد إلى بغداد مدرساً فلم يطل به المقام بها حتى شد الرحال إلى الحجاز فأقام بالخرمين سبع سنين تلميذاً حتى منح إجازة من شيخ الحرمين محمد بن سليمان الكردي المدني، وأخيراً عاد إلى بغداد بعد إلحاح من والده فاستقر بها حتى وافاه الأجل المحتوم سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م.

ومن مشاهير تلامذته أمين بن خير الله العمري وعصام الدين العمري صاحب الروض النضر.

العمري ياسين: غاية المرام ٢٦٣ العمري: الروض النضر، ابن سند: أصفى الموارد ١١٥، الحيدري:

عنوان المجد ١٢٨، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٧، زبير: علماء ومدارس ٥٣.

تحفة ابن حجر، وحاشية جمع الجوامع^(١)، وحاشية المحاكمات، وحاشية قول أحمد، وحاشية جهة الوحدة^(٢)، وحاشية على حاشية عبد الله حيدر على الساري وغير ذلك من الحواشي المفيدة^(٣).
والعالم المجذوب محمد أمين^(٤).
وأما جدي عبيد الله فله من الأولاد خمسة^(٥):
الأول: هو جدي العلامة الفهامة الدراكة خاتمة المدققين شيخ الكل في الكل في عصره مولانا محمد أسعد صدر الدين^(٦).

- (١) جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكي (٧٧١هـ).
(٢) جهة الوحدة في علم الكلام لمحمد أمين صدر الدين الشيرازي.
(٣) وله أيضاً: أ- حاشية على مختصر المنتهى في الأصول.
ب- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على الكافية في النحو.
ج- حاشية على حاشية العصام على الجامي في النحو.
الحيدري: عنوان المجد ١٢٨، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٧.
(٤) وصفه الحيدري بقوله: "ومحمد أمين المذكور مع كونه مجذوباً مستغرقاً في شكر الله تعالى وذكره، وله آثار عجيبة في العلوم وكرامات عديدة". عنوان المجد ١٢٨
(٥) الصحيح ستة كما سيأتي.
(٦) ولد سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م، لازم الشيخ أحمد الطبقجلي تلميذ جده صبغة الله فترة طويلة وهو من أجازته، وبطلب من صبغة الله نفسه.
ثم عكف على الإفادة مدة أربعين سنة تتلمذ فيها عليه الكثير من الأعلام، ومن أشهرهم داود باشا قبل استيزاره وسليمان السويدي ومحمد سعيد الطبقجلي وأحمد الزندي وعبد العزيز الشواف وعبد الغني الجميل.
سافر إلى الشام ثم حج وقابل العالم الكردي الشهير البيتوشي هناك، ولما تولى داود باشا وزارة بغداد سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م نصبه مفتياً للأحناف في بغداد، وقام بأعباء هذا المنصب إلى حين وفاته.
انتسب للطريقة النقشبندية وكان مولانا خالد يعامله معاملة الأمثال والأقران وله معه مراسلات.
توفي سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م ودفن في المقبرة القادرية.
ولعبد الغفار الأخرس قصيدة في مدحه طويلة مطلعها.
(أسعد) الله (السعيد) لديهم
كل عذب الكلام حلوا مذاق
وهو في المسك الأذفر للألوسي وتاريخ الأدب العربي محمد أسعد بن صبغة الله.
ابن سند: أصفى الموارد ٥٥، الحيدري: عنوان المجد ١٢٠، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٢، المدرس: ياديمهر دان (تذكار الرجال) ٣٨٣، ٣٧٧/١، ديوان الأخرس ٢٧٣، زبير: علماء ومدارس ٥٤، المسك الأذفر ٣٨٨، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ١٣٨/٢.

وله من التأليف حواشيه على حاشية عبد الحكيم الهندي على الخيالي، وشرحه على اللغز البهائي^(١)، وحواشيه على عبد الله اليزدي^(٢)، وتعليقاته على حاشية الطحطاوي على الدر المختار في فقه الحنفية^(٣)، ومن تلامذته العلامة داود باشا والي بغداد سابقاً^(٤).

والثاني العالم الأديب، والفاضل اللبيب، صاحب النثر الفائق، والشعر الرائع، في العربية والتركية والفارسية، ذو المحاضرات اللطيفة، والاستحضارات الشريفة، جامع المنقول والمعقول، حاوي الفروع والأصول، سحبان^(٥) زمانه، وبليغ عصره وأوانه،

(١) هو إعجاز الألفاظ للبهائي العاملي.

(٢) لليزدي (١٠١٥هـ / ١٦٠٦م) شروح وحواش كثيرة.

(٣) وله أيضاً:

أ- حاشية على القرباغي.

ب- حاشية على حاشية اللقاني على شرح العزي للتفتازاني. الراوي: تاريخ الأسرة العلمية ١١٤

(٤) قرأ عليه المنقول والمعقول ولازمه مدة سبع عشرة سنة قبل أن يلي الوزارة.

الراوي تاريخ الأسر العلمية ١١٢.

(٥) سحبان وائل الباهلي خطيب يضرب به المثل، يقال أخطب من سحبان، اشتهر في الجاهلية وتوفي في صدر الإسلام سنة ٥٤هـ / ٦٧٤م.

الزركلي الأعلام ٧٩/٣.

٣ - المعروف بعبد القادر صدقي تولى منصب قضاء البصرة أولاً الفترة ١٢٣٣ - ١٢٣٧ هـ / ١٨١٧ - ١٨٢١ م.

والمرّة الثانية للفترة ١٢٣٧-١٢٤٠هـ / ١٨٢١-١٨٢٤م وكلتاها في زمن وزارة داود باشا كما جاء في سجلات المحكمة الشرعية، بينما يذكر عثمان بن سند أنه تولى القضاء في المرة الأولى في زمن الوالي سعيد باشا.

توفي عبد القادر في مدينة البصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م ظناً، له كتاب نفيس في بحث المكفرات، أي الخصال التي تكفر الذنوب، ووجدت له أبيات في مدح داود باشا في مجموع خطي في مكتبة الأوقاف ببغداد برقم (٤٩٤١) وله مراسلات مع مولانا خالد النقشبندى ومع بعض الأدباء والشعراء، مثل الشاعر عبد الجليل البصري الطباطبائي (١١٩٠هـ / ١٢٧٠م) (١٧٧٦ / ١٨٥٣م) وله في مدحه قصائد منها:

شمائل دونها كد وكبوة

لعبد القادر النذب المرجى

فأشرق وجهه منصبه مروة

قضى بالعدل والإحسان طبعاً

ابن سند: مطالع السعود ٦٧، الحيدري: عنوان المجد ١٣١، ١٤٦، مصطفى كاظم: المدامغة نصوص من الوثائق العثمانية عن تاريخ البصرة ٧٣، المدرس: يادي مه ردان ٣٧٤، ٣٧٩، روض الخلل والخليل ديوان السيد عبد الجليل ٣٩، ٥١.

كريم الأفعال، شريف الخصال، أوصافه الحميدة لا تعد، ومناقبه لا تحد، له وقايع أدبية، وحوادث علمية، ليس محلها هنا، مولانا عبد القادر المشهور بحجة العرب.

الثالث العالم العامل العلامة، والوالي المرشد الفهامة، جامع العلوم النقية والعقلية، وسائر فنون العربية والأدبية، بليغ النثر والنظم في الألسن الثلاثة المذكورة، له آثار غريبة عجيبة في الكتب مسطورة، مولانا خواجه عبيد الله، وقد سمي باسم أبيه^(١) وهو أجل خلفاء حضرة مولانا مجدد الزمان، قطب دائرة الأعيان، خالد النقشبندی قدس سره، وهو بهذا الفضل العظيم قد سبل الماء^(٢) بحمله على ظهره في أسواق بغداد بأمر حضرة مولانا خالد^(٣). الثالث^(٤)، العالم الفاضل، صاحب المكارم أحمد.

(١) ولد في بغداد سنة ١١٩٧ هـ / ١٧٨٢ م، أخذ العلم عن أسعد صدر الدين والشيخ عبد الرحمن الروزيهاني مدرس جامع الأحمديّة، والسيد إبراهيم البرزنجي ومولانا خالد النقشبندی، وهو أول (خليفة) له في بغداد، وقد رافق مولانا خالدًا حين ترك بغداد إلى الشام، إلا أنه أمره بالعودة ونشر الطريقة. أشهر من سلك على يديه الشيخ موسى الجبوري وعبد الغفور المشاهدي ومحمد الجديّد الحنفي خلفاء مولانا خالد. ومن تلامذته حسين بن سلوم جلبلي الخطاط المشهور (١٢٦٢ هـ / ١٨٤٦ م) ومحمد العشاري ومحمود آغا بن عمر الدفتری. وفي مراسلاته مع مولانا خالد جلاء في تاريخ الطريقة وانتشارها في بغداد. درس في جامع علي باشا (الشهيد علي).

ولعبد الله دعوى على أخيه محمد أسعد يطلب فيها تأييد شرط الواقف جده صبغة الله على بيت العائلة الكبير مؤرخ في شوال سنة ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ومؤيد من المحكمة الشرعية، والشهود على ذلك هم دفتر دار بغداد داود باشا وأحمد أفندي (الطبّقجلي) مفتي الحنفية وإبراهيم البرزنجي والحاج محمد سعيد دلة زادة وعلي مصطفى الخليل والحاج عبد الغني الشاوي والحاج محمد درويش الباججي وعمر الراوي ومحمد سعيد النائب ومحمد سعيد (الطبّقجلي) مفتي الحلة ومحمد أمين (الطبّقجلي) المدرس.

وقد ورد اسمه على حجتين شرعيتين خاصة بالأوقاف القادرية إحداهما مؤرخة في ١٢٥٨ هـ / ١٨٤٢ م والأخرى في ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م وختمه (كفاني فخرًا أنسي عبد الله) مع أن وفاته تؤرخ في ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م، وهذا يعني أنه توفي بعد ١٢٦٠ هـ.

ابن سند مطالع السعود ١٤، أصفى الموارد ١١١، الحيدري عنوان المجد ١٣٠، الراوي تاريخ الأسر العلمية ١١٥، الدروبي الأوقاف الحيدرية (مقالة) مجلة الثقافة الإسلامية نيسان ١٩٥٦، المدرس بادي مه ردان ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٨٢/٤.

(٢) سبل الماء مصطلح عامي ويعني به تواريخ الماء لأبناء السبيل.

(٣) بين مولانا خالد وعبيد الله الحيدري مراسلات كثيرة، نشر ما وجدته منها الشيخ عبد الكريم المدرس في يادي مه ردان ٣٨٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥ ...

(٤) كتب ناسخ النسخة الثانية حاشية على كلمة (الثالث) المكرر ما يلي " فهذا الثالث إما زائد حيث إنه تقدم عدد الثالث أو سهو من الناسخ الذي حرر نسخة الأصل المنقول هذه النسخة منها هي كذلك مكرر فيها هذا العدد".

الرابع، الفاضل في علوم التواريخ الصالح الكامل عبد السلام^(١).
الخامس، الشاب الكريم حيدر فإنه مات شاباً.
ولجدي محمد أسعد أولاد كثيرة (كذا) أكبرهم والذي العالم العامل، والزاهد الكامل، التارك دنياه، والمتوجه بكله إلى آخره، ملاذي صبغة الله^(٢) ثم الشاب

(١) يصفه الحيدري بأنه كان عالماً بالتواريخ والأنساب وله الوقوف التام على أخبار الأمم السالفة، وكان ملازماً لوالديه، كثير المحبة له". تولى إفتاء الشافعية ببغداد وهو من مريدي مولانا خالد.
(٢) ولد في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، أخذ العلم عن والده ثم توجه إلى حرير وماوران ولما أكمل تحصيله ونال الإجازة أصبح معدوداً من العلماء فتصدر للتدريس في جامع العادلية الكبير وإفتاء الشافعية في بغداد.

أنشأ صبغة الله سقاية سنة ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م وكان موقعها قرب جامع الخلفاء، وعند شق شارع الخلفاء سنة ١٩٥٨م أزيلت هذه السقاية، وقد حفظ لنا الألوسي أبيات الشعر التي تؤرخ لها كما عثر الدكتور الفاضل عماد عبد السلام على الرخامة التي كتب عليها أبيات الشعر وهي:

ذي بركة يرتوي منها بضحضاح	كادت تؤلف أبداناً بأرواح
فصبغة الله أجرى ماءها غدقاً	للواردين بتبريد وإصلاح
يرجو الثواب من الرب الكريم بها	يوم الحساب وإن يسقى بأقداح
بشراه قد ربحت بها تجارتها	وفاز في خير محصول وأرباح
إن جئت ظمآن قلب يا مؤرخها	اشرب هنيئاً مريئاً بارد الراح

وقد كان يسكن في نفس البيت الذي امتلكه جده صبغة الله الكبير والواقع قرب جامع الخاصكي وله فيه وقفية مؤرخة في ٧ شوال ١٢٢٨ هـ/ ١٨١٣م، والذي باعه ورثته كما ذكرنا.

ورد اسم صبغة الله على حجج شرعية خاصة بالأوقاف القادرية مؤرخة ما بين ١٢٥٨هـ - ١٢٦٠هـ/ ١٢٤٢م - ١٢٤٤م وختمه عليها (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون " الآية الكريمة (البقرة: ١٣٨).

تؤرخ المصادر الترجمة له وفاته سنة ١٢٧١م/ ١٨٥٤م بينما يشير إليه الحيدري في نهاية هذه الرسالة المؤلفة سنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠م بما يفيد أنه ما زال حياً وذلك بقوله " ولوالدي حفظه الله ". وأكد المؤرخ العزاوي وفاته في ليلة الجمعة ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م. ومن مؤلفاته:

أ- حواشي وتعليقات على شرح الشمسية في المنطق.

ب- حواشي وتعليقات على داود الخوافي على القرباغي.

ج- حواشي وتعليقات على شرح العصام على رسالة البيان.

د - حواشي وتعليقات على حاشية عبد الحكيم على المطول.

الحيدري: عنوان المجد ١٢٠، ١٢٢، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ٧٢، ١٢٧، العزاوي: ذكرى الألوسي ١٥، المدرس علماؤنا ٢٤٧، د. عماد عبد السلام: تاريخ مشاريع مياه الشرب القديمة في بغداد مجلة المورد العدد الرابع ١٩٧٩، يعقوب سركيس: مباحث عراقية ١٠٦/٣، الدروبي: الأوقاف الحيدرية، القادرية ٣٨٦، ٣٩٢.

الألمعي إسماعيل ثم أبو بكر ثم عبد العزيز^(١) ثم عبد الغفور^(٢) ثم عبد الرزاق^(٣) وكل منهم من ذوي الفضل معدود.

وأما عبد القادر أخ جدي فليس له ولد. وأما خوجة عبيد الله أخ جدي فله أولاد ثلاثة:
الأول: الشاب الفاضل عبد الحكيم^(٤).

والثاني: الشاب الفاضل الذي ملأ بآثارة الادبية أطراف بغداد، فعد من عجائب الزمان بلا عناد، عبد الحليم^(٥) فإنه بلغ من العمر خمسة عشر سنة وشرح رسالة الخطيب الدمشقي في علم البيان^(٦) وله قصائد بليغة لا تحصى، ولو بقي هذا الشاب لبلغ مرتبة الاجتهاد المفيد بلا ارتياب.

(١) يصفه الحيدري بقوله " ومن أجلهم الفاضل الشريف عبد العزيز الحيدري "

عنوان المجلد ١٢٧

(٢) مفتي الشافعية في بغداد. قال عنه الراوي " ولفظاظه خلق ابن أخيه ابراهيم فصيح أفندي الحيدري يلاقي من لسانه ما يلاقي، فكان يحتمل أذاه حتى توفاه الله سنة ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٦ م ودفن في جامع السيد سلطان علي.

ويذكر الراوي أيضاً أن كتبه بيعت في مزاد وقد حضر وأخذ منها ما أخذ، وفي المكتبة القادرية جملة صالحة من هذه المكتبة اشتراها من المزاد عبد الرحمن النقيب.

الحيدري: عنوان المجلد ١٤٧، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٨، القادرية ١/ ١٦٨.

(٣) يعرف بالحاج عبد الرزاق المفتي، وله وقفية مؤرخة في ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م على دار تقع في محلة رأس القرية أوقفها على أبنائه: رابعة ورحمة ومن بعدهما لأولادهما وأولاد أولادهما.

يؤرخ الدروبي وفاته سنة ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م.

الدروبي: الأوقاف الحيدرية مجلة الثقافة الإسلامية نيسان ١٩٥٦.

(٤) درس في جامع العادلية الكبير على الشيخ محمد صالح الكويسنجقلي، كما درس على تلامذة والده حسين بن سلوم الخطاط ومحمود بن عمر أغا الدفتر. توفي في طاعون ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م.

د. ظمياء محمد عباس الطلبة والمدرسون في بغداد ٢٩٠، ٣٠٩، ٣١٠ مجلة معهد المخطوطات المجلد ٣٢ العدد الثاني ١٩٨٨.

(٥) يذكر الحيدري: قرأت الأجرومية في صغري على عبد الحليم ابن عمي المذكور رحمه الله تعالى، مات هو وأخوه شابين في الطاعون بعد أبيهما بمدة قليلة، وكاد والدي يرحمه الله أن يموت من حزنه عليهما وعلى أبيهما.

وأم عبد الحليم وأخته صفية بنت فخر المدرسين عبد الله الراوي.

الحيدري: عنوان المجلد ١٣٠، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٦.

(٦) هو محمد بن عبد الحمن بن عمر القزويني المعروف بالخطيب الدمشقي (٦٦٦-٧٣٩ هـ / ١٢٦٨-١٣٣٨ م).

ورسلته في البيان هي الإيضاح في المعاني والبيان. كحالة معجم المؤلفين ١٠ / ١٤٦.

والثالث: الشاب اللطيف الظريف بهاء الدين.
وأما أحمد أخ جدي فله أولاد (هم) لطف الله وحيدر وعبد الحميد وعبد الحكيم.
وأما عبد السلام أخ الجد فله من الأولاد: الكامل محمد أمين والكامل عثمان
ومحمد صالح.
وأما فتح الله فله ولد واحد، وهو الفاضل سعد الله، ولسعد الله ولد واحد، وهو
الفاضل حسن.
وأما فضل الله فله ولد واحد وهو العالم الفاضل الكامل جامع العلوم الغريبة
محمد^(١).

ولمحمد أولاد فضلاء (هم): عبد السلام وإبراهيم وفضل الله.
وأما عاصم فله من الأولاد الفضلاء، الفاضل الكامل نعمة الله^(٢)، والفاضل
عثمان، والفاضل عبد الرحمن، والأفضل الأعلم الأكمل إبراهيم صاحب شرح
الزوراء ولعبد الرحمن ولد واحد، وهو الكامل إسماعيل، ولإبراهيم ولد واحد وهو
الفاضل الدراك صبغة الله.
ولصبغة الله أولاد (هم): الفاضل إبراهيم والشاب الفاضل عبيد الله والشاب
صبغة الله^(٣) المسمى باسم أبيه.

(١) أكمل المادة الصغرى - مقدمات علوم الجادة - على عمه عاصم وابنه ثم درس على ابن عمه خضر
بن محمد الذي أجازه، فأقبل على الإفادة ثم "اجتمع بالوزير سليمان باشا والي بغداد فأكرمه لفضله
ولمراعاة الأجداد فعاد إلى وطنه من الإكرام بحسنه، فما زال من حكام الأكراد في إعظام كل يوم في
ازدياد.

وله كتاب من عنوانه نعرف أن صاحبه حقاً لديه علوم غريبة وهو "الفقرات الحسان في بعض ما لاح من
جانب الملك النان في شهر الله المبارك رمضان" منه نسخة في مكتبة الأوقاف ٤٦١/٢. توفي بعله الحمى
سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م.

ابن سند: أصفى الموارد ١١٧، زبير: علماء ومدارس ٥٠، الأوقاف ٤٦١/٢.

(٢) ومن مخطوطات المتحف مخطوطة حاشية على تحفة الرئيس شرح أشكال التأسيس لقاضي زادة
الرومي استنسخها نعمة الله بن عاصم سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م.
متحف (حساب) ٣٣.

(٣) يصفه الحيدري بقوله "ومن أجل من أدركت عصره العالم الفاضل المحقق الشريف صبغة الله بن
إبراهيم بن عاصم الحيدري الماوراني، أخذ العلم عن العلامة صالح الحيدري وكمل العلم على جدي
العلامة أسعد الحيدري.
الحيدري: عنوان المجد.

ولإبراهيم هذا أولاد نجباء (هم): عاصم^(١) ومحمد صالح وعبد الفتاح. وأما عيسى غياث الدين فله ولد واحد، وهو العالم الكامل عبد الله^(٢)، ولعبد الله ثلاثة، هم: الكامل عيسى والفاضل محمد أمين^(٣) ومحمد صالح. ولعيسى ثلاثة من ذوي التحصيل في العلم: أحمد وإسماعيل وعبد الرحمن. ولمحمد أمين ولدان، الكامل الأديب درويش^(٤) والآخر عبد الفتاح فإنه مات شاباً^(٥)، وكلاهما ولدا رضيعتي^(٦).

(١) وعاصم هذا والد إبراهيم الذي تبوأ منصب شيخ الإسلام في الأستانة في عهد آخر السلاطين العثمانيين وحيد الدين ١٣٣٦-١٣٤١هـ/١٩١٨-١٩٢٢م، تم استدعاؤه من قبل الحكومة العراقية بواسطة ابنه داود الحيدري رئيس الشرفات في البلاط الملكي، وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي ثم وزيراً للأوقاف ثم عضواً في مجلس الأعيان إلى أن توفي بأجله سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م ودفن في المقبرة القادرية. وله من الأولاد داود وخالد وأيوب. محمد أمين زكي مشاهير الكرد وكردستان ٥٤/١، أوراق خاصة.

(٢) كفله عمه أسعد صدر الدين حين توفي والده عيسى، فنشأ عالماً فاضلاً، تولى إفتاء الشافعية فترة، أخذ عنه درويش بن عرب البغدادي أمين الفتوى ببغداد والخطاط حسين بن سلوم البغدادي.

الحيدري عنوان المجد ١٢٩، الراوي تاريخ الأسر العلمية ١١٧. (٣) له رسالة في لغز اسم (محمد علي) ورسالة في لغز اسم (أحمد توفيق) قائم مقام العراق، وتوجد مخطوطة (مجموع القرة حصاري) وهي مجموع شعري عليها تملكه. الأوقاف ٢٢/٣، المتحف (أدب) ٥٧٠.

(٤) طلب العلم على علماء عصره، ثم تولى منصب قضاء خانقين، وفي عهد الوالي محمد رؤوف باشا (١٢٨٩ - ١٢٣٠هـ/١٨٧٢-١٨٧٣م) كان محاسباً للأوقاف وعلى أثره اغتنى وخلع العمامة؟ تزوج السيدة أسماء بنت الشيخ عبد الرحمن الروزيهاني وله منها ثلاثة أبناء، الأول: أنور حقوقي توفي عن بتين، والثاني حيدر وكيل قائم مقام الكاظمية ثم بكرة وبعدها فصل من وظيفته وتوفي بعد الحرب العالمية الأولى عن ولدين أكرم عسكري ودرويش مهندس زراعي والثالث من أبنائه السيدة منيرة زوجة المرحوم عبد الله بن علي أفندي النقيب.

تدخل والي بغداد مصطفى عاصم باشا (١٣٠٤-١٣٠٧هـ/١٨٨٦-١٨٨٩م) بأمر الأوقاف القادرية، وأراد الوقعة بنقيب بغداد سلمان أفندي وعلى أثرها طرد درويش الحيدري من وظيفته سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م متهماً من قبل الوالي بوقوفه إلى جانب نقيب بغداد فانزوى في أراضي الواقعة في المنصورة حتى توفي ودفن في مقبرة الأعظمية. في مكتبة المتحف نسخة من مجموعة الكواكب السيارة (موشحات أندلسية) عليها تملكه. الحيدري: عنوان المجد ١٢٥، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٢٠، العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ١٩/٨، ٢٣، ٩٢، متحف (أدب) ٥٧٠.

(٥) والثالث صالح المتوفى سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م والمدفون في مسجد الحيدري الواقع في محلة النصبة بلصق دائرة بريد الأعظمية وله سقاية. أنشأ المسجد والسقاية ابنه عبد الله سالم. ولصالح ابن ثان هو عبد الرحمن باشا الحيدري الوزير وعضو المجلس التأسيسي. الراوي: تاريخ الأسر العلمية ٢٣، د. عماد عبد السلام: تاريخ مشاريع شرب المياه القديمة، مجلة المورد، العدد الرابع ١٩٧٩.

وأما عبد الغفور فله ولدان. أحدهما الشاب الفاضل والألمعي الكامل، الأديب النجيب والحسيب اللبيب، صاحب الآثار الحميدة، والكمالات العديدة محمد أمين^(٢) فإنه مات شاباً ولو بقي لأرى الناس العجب.

والآخر عبيد الله^(٣)، ولمحمد أمين ولد واحد وهو محمد رشيد. هذا ما ذكرته من المشاهير، وقد بقي بعدد ما ذكرت، بل أكثر اضعافاً وكلهم من ذوي الفضل، إلا أنني تركتهم خوف الملل والكلل، من هؤلاء المذكورين مناقب وآثار حميدة، لو فصلت لبلغت مجلداً كبيراً، وهي أظهر من أن تخفى.

اعلم أن هذه الطائفة المشهورة في الآفاق، ديدنها الاشتغال بالعلم والتقوى والتأليف ولداً عن والد حتى أن نساءهم يشتغلن بالعلم^(٤) وكانت لجدنا الأكبر مولانا حيدر بنت مجازة في جميع العلوم، صاحبة تعليق وتأليف، ولم تتزوج إلى أن ماتت. وكانت له أخت عالمة فاضلة تزوجت، وولد لها ولد فهامة ناضل علامة كامل يسمى

(١) مصطلح يعني به الخصوص الأخت.

(٢) في عنوان المجد أن محمد أمين هو والد عبد الغفور وهو سهو من المؤلف، وصفه الراوي بقوله "اخترته النية وهو شاب فأودعت في قلب والده حرق لا تنطفئ، لمحمد أمين من التأليفات ست تعليقات على حاشية المصري اللقاني على شرح التصريف للفتازاني، وعلى القرباغي وله نظم ونثر رائع".

الحيدري عنوان المجد ١٤٧، الراوي تاريخ الأسر العلمية ١١٨، زبير مدارس وعلماء ٥٧.

(٣) مدحه عبد الغفار الأخرس بقصيدة مطلعها:

ألمأ على وجددي وجداً مجدداً فإني لأدري ما الضلال وما الهدى

وقد توفي شاباً دون عقب سنة (بضع عشرة وثلث مائة وألف) كانت له مكتبة حافلة ورثها عن والده وباعها ورثته بعد وفاته.

وفي المكتبة القادرية مخطوطة (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) لابن عبد البر القرطبي، كتب عبد الرحمن النقيب على صفحة العنوان أنه رأى هذه المخطوطة أول مرة لدى الشيخ نعمان الألوسي، وكان الألوسي قد استعارها من عبيد الله بن عبد الغفور أفندي الحيدري ثم رآها لدى الشيخ أحمد أفندي شيخ التكية الخالدة وحاول شراءها فلم يستطع وطلب من بعض المغاربة الذين في بغداد أن يبحثوا على نسخة منها بالشراء إن وجدت للبيع وإلا بالاستئساخ فلم يعثر لها على أثر في المغرب، ثم أن ورثة عبيد الله أفندي باعوا كتبه بعد وفاته فاشتراها وحفظها في خزانه كتبه سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م والتي آلت إلى المكتبة القادرية.

الحيدري: عنوان المجد ١٤٧، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١١٨، ديوان الأخرس ١٨٩، القادرية ١٦٨/١

(٤) حتى قيل لي: إن خادم بيتهم لمدراستهم الكتب قد شارف حد الانتهاء.

الغلامي: شمامة العنبر ١٤٢.

محمد بن حسين بلغ من مراتب التحقيق والتدقيق مرتبة السيد الجرجاني والسعد التفزازاني، له حاشية على مير الآداب^(١)، وحاشية على عصام الوضع^(٢)، يقرأ أن درساً^(٣)، فيهما من التحقيق ما تخلو منه الكتب.

وإن هذه الطائفة لم تزوج بنتاً إلى أحد أجنبي ليس من الطائفة الحيدرية، وهذه العادة جارية إلى الآن، ولو كان الخاطب من كان، وإنما يزوج بعضهم بعضاً، وهم مدعو لهم بعدم خلو العلماء منهم إلى القيامة إن شاء الله تعالى.

ومن جملة خوارق حيدر أنه كمل عليه العلم رجل من الفقراء فأعطاه وأذن له بتلاوة اسم عند الحاجة كلما تلاه ظهر له من الذهب والفضة ما لا ينقطع إلى انقطاع التلاوة^(٤)، وقد صنف في مناقب مولانا البحر العلامة حيدر تأليف^(٥).

ولنا والله الحمد اتصال بعمر بن الخطاب من جهة الجدة، وذلك أن زوجة جدنا علامة الدنيا وفهامتها السيد صبغة الله، جدتنا من نسل عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكان اسمها همام^(٦) وكانت صاحبة كرامات وشجرتها مثبتة بالاتفاق، وكانت صائمة الدهر لا تتكلم إلا الحاجة، وبعد وفاة زوجها تركت الكلام واختلت في قبة^(٧) إلى أن

(١) نسخة منها في الموصل ٩٣/٦ وكان الألوسي يدرس أحد تلامذته هذه الحاشية. راجع ((الطلبية والمدرسون في بغداد)) أيام وزارة داود باشا ٢٩٦.

(٢) نسخة منها في الموصل ٢٤١/٧.

(٣) وله حاشية على شرح الرسالة العضدية القادرية ٢١٤/٣. وله أيضاً رسالة لم يفصح عن اسمها وذكرت باسم (حاشية محمد بن حسين الحسين آبادي الكردي) في السليمانية ٢٨٢/٤، ولعلها إحدى الحواشي السابقة.

(٤) حسبي الله ونعم الوكيل.

(٥) ينفرد المؤلف بهذا الخبر.

(٦) في عنوان المجد أن من تزوج من الباشورية هو محمد بن حيدر بير الدين وليس صبغة الله . والباشورية نسبة إلى قرية باشور الواقعة قرب شقلاوة من أعمال أربيل.

وإليها ينسب الكثير من العلماء منهم الشيخ محمد طه الباشوري المعاصر وهو من أساتذة المعهد الإسلامي في أربيل وهم كما ينص الحيدري في عنوان المجد : جدهم أتى إلى العراق من زمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وباله من بيت مجد وعلم فضل .

أما المرحوم الأستاذ صديق الدمولوجي فيقول : ((أما الانتساب إلى الخليفة الثاني فلم يثبت ذرية له انتشرت في بلاد الأكراد وحافظت على سلالتها طيلة هذه العهود)).

الحيدري: عنوان المجد ١٣٦، الراوي: تاريخ الأسر العلمية ١٣٥، الدمولوجي: إمارة بهديان الكردية ١٤١.

(٧) مصطلح عامي يعني به الغرفة.

ماتت نفعا الله تعالى بأنفاسها الشريفة.

ولوالدي حفظه الله تعالى اتصال بالحميرية، وذلك أن جدته أم أمه عائشة الزاهدة العابدة صاحبة الخيرات بنت عبد الله بيك الشاوي الشاهري العبيدي الحميري^(١) المشهور في نواحي العراق بحاتم الزمان في الكرم والجود والشجاعة العظمى، ولم تزل الوزراء في الأيام السالفة تلتجى إليه في قضاء حوائجهم. وله اثنا عشر ولداً كلهم علماء فضلاء نجباء يطول البحث عن ذكرهم تفصيلاً فلذا تركناه.

ولي اتصال بطي فإن والدتي بنت محمد باشا بن محمود باشا ابن تمر باشا بن عثمان باشا الطائي، وكانوا ولاية كردستان في أيام الوزراء السابقين في بغداد^(٢)

(١) عبد الله بك بن نصيف بن شاوي أمير قبيلة العبيد في القرن الثاني عشر هجري / الثامن عشر الميلادي ورأس الأسرة الشاوية التي تمت بنسبها إلى فخذ آل شاهر من قبيلة العبيد، منحه ولاية بغداد لقب أمير بصفة رسمية ثم ولاة سليمان باشا منصب (باب العرب) أي ضابط الاتصال بين والي وعشائر العراق. ذاعت شهرته واستعان به الولاية حتى خشيته والي عمر باشا فأمر بقتله في مكان يسمى أم الحنطة سنة ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م. وأما أن آل الشاوي العبيدي من حمير فهو ادعاء ووهم، والصحيح هم من طي. ابن سند: مطالع السعود ٨٦، السويدي: تاريخ حوادث بغداد والبصرة ٨٧، العمري: زبدة الآثار الجليلة ١٧٥.

مبالغة في قوله (كلهم علماء) وأشهرهم سليمان بك الذي اغتاله أحد أبناء عشيرته سنة ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م، ومحمد وعبد العزيز أمر بخنقهما والي بغداد علي باشا قرب سنجار سنة ١٢١٨هـ / ١٨٠٣م. والبقية هم أحمد وإبراهيم وعبد الغني وحبيب وعبد القادر وسلطان وسعود. راجع ملاحق تاريخ الأسر العلمية للدكتور عماد عبد السلام ٤٠٤-٤٠٨. (٢) بعد ضعف الإمارة السورانية ونمو الإمارة البابانية التي تمكنت من السيطرة على كوي وحرير، والتي كانت مركزاً للإمارة السورانية، تولى متصرفيتها أفراد من الأسرة البابانية بالإضافة إلى السورانية وكانت بغداد تحتفظ بحق تعيين متصرف كوي وحرير إلا أن هذا الحق يمنح في الأغلب - إلى حكام السليمانية من البابانيين.

ومن متصرفي كوي وحرير من السورانيين تيمور باشا بن عثمان باشا، المرة الأولى سنة (١١٧٦-١١٧٧هـ / ١٧٦٣-١٧٦٢م) والمرة الثانية (١١٨٨-١١٩١هـ / ١٧٧٤-١٧٧٧م) ومحمود باشا ابنه سنة (١١٩٦-١١٩٧هـ / ١٧٧٩-١٧٨١م) ومحمد باشا حفيده (١٢١٦-١٢٢٠هـ / ١٨٠١-١٨٠٥م) وأما مسألة انتسابهم إلى طي فأردد مقولة المغفور له العلامة مصطفى جواد رحمه الله تعالى، وهي: لا شك أن إلحاق الكرد بالأنساب العربية قد أصبح باطلاً عند أهل التحقيق والتدقيق، وكان السبب فيه - على ما أرى - إثبات الأخوة في النسب تبعاً للأخوة في الدين ". جاوان القبيلة الكردية المنسية/ ٨ طبعة المجمع العلمي الكردي

ولي^(١) ولله الحمد من التأليف حاشية على حاشية المحاكمات للجد العلامة أحمد بن حيدر على شرح العضدية للدواني وحواش على حاشية عبد الحكيم الهندي على الخيالي، وحاشية على حاشية عبد الحكيم على المطول، وشرح على تشريح الأفلاك، وشرح على منظومة الآداب، وشرح على نظم النخبة، وشرح على مقامات الحريري، وشرح على مقاصد النووي، وحاشية على شرح الألفية للسيوطي، وشرح على مغني اللبيب، وشرح على تهذيب المنطق، وحاشية على القرباغي، وحواشي على جميع المقدمات، وحواش على حاشية المصري علي سعد الدين الصوفي وحاشية على الجاربردي، وحاشية على كتاب سيبويه، وحاشية على الأشباه والنظائر للسيوطي، وحواش على تحفة ابن حجر، وحواش على شرح الدرر والغرر لمنلا خسرو، وحواش على السيد الشريف في الفرائض، ولي ثلاثون لغزاً مع شرح بعضها ومراسلات وحواش على اللاري، وحكمة العين، وحواش على الفاكهي، وعلى الشنشورية، وعلى حاشية داود على الشمسية، وحاشية على حاشية محمد بن حسين على مير الآداب، وعلى ألوغ بيك، وغير ذلك من الرسائل اللطيفة في كل فن، ولي في علم الحرف والجفر والرمل والزائجات تأليفات عديدة، وهو^(٢) على مير المنطق وقول أحمد وعصام الوضع وعصام الاستعارة، والتعليقات على مختصر المنتهى في الأصول، والآن بصدد شرح البخاري فنسأل الله حسن الختام^(٣).

ونسأل الله تعالى التوفيق للتردي برداء أسلافنا وحسن الختام والعمل بصالح الأعمال على ممر الأيام، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الكرام.

(١) من هنا تبدأ إضافة الحيدري التي كتبها حاشية على نسخة الأصل.

(٢) تبدأ الجملة بهذه الصورة المضطربة.

(٣) كتب ناسخ النسخة الثانية على هامش الصفحة الأخيرة تعليقاً هو:

مؤلفات إبراهيم فصبح كانت بخطه معلقة على النسخة التي نقلت هذه الشجرة منها.

مصادر ومراجع التحقيق

- الألوسي محمود شكري: المسك الأذفر تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري بيروت ١٩٨٢.
- إبراهيم فصيح الحيدري: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، بغداد ١٩٦٢.
- تحفة العشاق في الرابطة، ترقية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م
- ابن عنبه: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، النجف ١٩٦١م.
- أبو مغلي، د. وصفي: إيران دراسة عامة، البصرة ١٩٨٥.
- أحمد كسروي: شيخ صفي وتبارش (فارسي) طهران ١٣٤٢ش.
- الأخرس: ديوان الأخرس تحقيق وليد الأعظمي بيروت طبعة مصورة.
- البغدادي إسماعيل باشا: هدية العارفين إلى أسماء المصنفين، بيروت - طبعة مصورة.
- البديسي: الشرفنامه ترجمة وتعليق الروزياني بغداد ١٩٥٣.
- حنا بطاطو: العراق بيروت ١٩٩٠.
- الدروبي إبراهيم: البغداديون أخبارهم ومجالسهم، بغداد ١٩٥٨.
- الراوي محمد سعيد: تاريخ الأسر العلمية تحقيق د. عماد عبد السلام، بغداد.
- زبير بلال: علماء ومدارس من أربيل.
- سليمان فائق: تاريخ بغداد ترجمة موسى كاظم نورس، بغداد ١٩٦٢.
- السهروردي: تاريخ بيوتات بغداد تحقيق د. عماد عبد السلام، بغداد.
- الشيبي د. كامل مصطفى: الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق، بغداد ١٩٦٧.
- صديق الدملاجي: مدحت باشا، بغداد ١٩٥٢.
- الطباطبائي عبد الجليل: روض الخل والخليل في ديوان عبد الجليل ط ٣ دمشق ١٩٦٤.
- عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ج ٨ بغداد ١٩٥٨.
- تاريخ الأدب العربي، بغداد ١٩٦١-١٩٦٢.
- عبد الرزاق الهلالي: تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، بغداد ١٩٥٩.
- عبد اللطيف الشواف: شخصيات نافذة، لندن.
- عثمان بن سند: مطالع السعود، تحقيق عماد عبد السلام وسهيله مجيد، بغداد.
- د. علاء كاظم نورس: حكم المماليك في العراق، بغداد ١٩٧٥.
- د. عماد عبد السلام رؤوف: الأسر الحاكمة، بغداد ١٩٩٢.

- مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، بغداد ١٩٩٩.
- التاريخ والمؤرخون العراقيون بغداد ١٩٨٣.
- عماد الدين الأصفهاني: تاريخ مفصل إيران (فارسي) طهران ١٣٦٢ ش.
- العمري عبد الباقي: الترياق الفاروقي، القاهرة ١٣١٦ هـ.
- العمري عصام الدين: الروض النضر، تحقيق د. سليم النعيمي (١-٣) بغداد ١٩٧٥.
- العمري ياسين: غاية المرام، بغداد ١٩٦٨.
- العميدي الحسني: الكشاف لأصول السادة الأشراف، مخطوط.
- الغلامي: شمامة العنبر، تحقيق د. سليم النعيمي، بغداد.
- القلجي الشيخ محمد: التعريف بمساجد السليمانية، بغداد ١٩٣٨.
- لونكربك ستيفن همسلي: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد.
- كحالة محمد رضا: معجم المؤلفين، بيروت د.ت.
- كوركيس عواد: جولة في دور الكتب الأمريكية بغداد ١٩٥١.
- مجهول: الطلبة والمدرسون في بغداد، تحقيق د. ظمياء عباس.
- محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان بغداد ١٩٦١.
- محمد الخال: الشيخ معروف النودهي، بغداد ١٩٦١.
- البيتوشي، بغداد ١٩٥٨.
- محمد رؤوف الشخيلي: الجغرافي لمدينة بغداد، البصرة ١٣٧٧.
- محمد كاظم المدامغة: نصوص من الوثائق العثمانية عن تاريخ البصرة، البصرة ١٩٨٢.
- المدرس الشيخ عبد الكريم: علماؤنا في خدمة العلم والدين، بغداد ١٩٨٣.
- المرادي: سلك الدرر.
- مصطفى جواد: جاوان القبيلة الكردية المنسية بغداد ١٩٧٣.
- يعقوب سركيس: مباحث عراقية ج ٣ إعداد معن حمدان علي.